

* الأربعاء ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ٦ ربيع أول ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١٥٩ * ٦ صفحات * الثمن ٥٠٠ شيكل *
Vol. 159/42 - 20.11.1985 - Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

اصطدام جوي اسرائيلي - سوري على الحدود السورية ورابين يهدد بتكرار ضرب الطيران السوري

● دمشق والقدس - «تاس» ووكالات الأنباء - أفادت وكالة أنباء «سانا» السورية أن طائرتين اسرائيليتين من طراز «إف ١٥» الأمريكي اخترقتا، أمس، المجال الجوي للجمهورية العربية السورية في منطقة «النبك»، التي تبعد ٨٠ كيلو متراً الى الشمال من العاصمة دمشق.

وقد حلقت قبالتهما في الجو المقاتلات الاعتراضية السورية واشتبكت معهما في معركة جوية أرغمت، بعدها، الطائرتان الاسرائيليتان على مغادرة المجال الجوي السوري دون أن تحققا مآربهما.

وفي اسرائيل أعلن الناطق العسكري أن المقاتلات الاسرائيلية أسقطت، صباح أمس، طائرتين سوريتين من طراز «ميغ ٢٣» في أثناء معركة جوية دارت في سماء لبنان! وأضاف أن الطائرات الاسرائيلية كانت تقوم «بمهمة روتينية» عندما تعرضت «لهجوم» من جانب الطائرتين السوريتين.

وأضاف الناطق مشتطاً أن تحليق الطيران العسكري الاسرائيلي فوق الأراضي اللبنانية هو «حق» لن يتنازلوا عنه!

هذا ونفى المتحدث العسكري السوري نبأ إسقاط طائرتين سوريتين مؤكداً أن المقاتلات الاسرائيلية اخترقت المجال الجوي السوري.

وربط المراقبون بين هذا الاستفزاز الاسرائيلي وبين قمة جنيف السوفييتية - الأمريكية الحالية، واعتبروه محاولة مفضوحة للتخريب عليها.

ولفت النظر، في هذا الصدد، صدور دعوة بريطانية رسمية تطالب اسرائيل وسوريا بعدم دهورة الوضع في المنطقة الى إنفجار حربي جديد (اقرأ الافتتاحية).

ومما يبعث على الريبة كذلك أن وزير «الأمن»، رابين، هدد أمس أنه في حالة تكرار حادثة المعركة الجوية السالفة فلن يكون مناص أمام اسرائيل من ضرب الطائرات المقاتلة السورية.

الذكرى الخمسون لاستشهاد الشيخ عز الدين القسّام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصادف، اليوم الاربعاء (٢٠ تشرين الثاني) الذكرى الخمسون لاستشهاد الشيخ عز الدين القسام، هذا الفارس الشامي الذي ناضل من أجل فلسطين قبل أن يسقط شهيداً في أحراش يلدة يعبد في ١٩٣٥/١١/٢٠. الفارس الذي كانت حياته وجهاده لحظة مشرقة في أيام صعبة. وظل، بعد استشهاده، مصدر عطاء لا ينضب للشعب العربي الفلسطيني ومشعلاً مضيئاً على طريق نضاله المستمر والمتواصل من أجل الحرية.

[طالع مقالا عن القسّام على الصفحة الثالثة]

أمام السفارة الأمريكية في تل أبيب :
لا لمخطط «حرب النجوم» وسياسة ريغن العدوانية !



● تل أبيب - لمراسلنا - بمناسبة انعقاد لقاء القمة بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الأمريكي ريغن في جنيف أمس، تظاهر أمام السفارة الأمريكية في تل أبيب، بدعوة من الجبهة الدمقراطية، العشرات الذين رفعوا الشعارات المنددة بمشروع الرئيس الأمريكي العدواني المسمى «حرب النجوم» وباصرار الإدارة الأمريكية على تصعيد سباق التسلح النووي والتوتر العسكري في بقاع مختلفة من العالم.

وتضمنت الشعارات، ايضا، مطالبة الحكومة الاسرائيلية بعدم الانخراط في المخطط الاستراتيجي الأمريكي وفي برنامج «حرب النجوم».

ووزع المتظاهرون بيانا بروح الشعارات التي رفعت وتضمنت المواقف والمقترحات السوفييتية السلمية من قضايا سباق التسلح وتسليح الفضاء.

سرية تامة على المباحثات حتى انتهاء قمة جنيف

أنباء عن احتمال تمديد القمة بيوم واحد اثر لقاء غورباتشوف - ريغن

● العديد من منظمات أنصار السلام والأوساط التقدمية تبعث بممثليها الى جنيف ● غورباتشوف يلتقي وفد انصار السلام الأمريكان برئاسة القس جيسي جاكسون ●

● جنيف - خاص بـ «الاتحاد» من «تاس» - قالت صحيفة «كوريه» الصادرة في جنيف امس، «ان جنيف تعيش هذه الأيام فترة خاصة - فترة لقاء القمة». والأمر هو على هذا النحو فعلاً. فقد بدأ حساب خاص للوقت منذ وصول المشاركين الرئيسيين في المفاوضات، ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والرئيس الأمريكي، رونالد ريغن. ويتسم الجو، الذي يجري فيه هذا اللقاء بحد ذاته بطابع خاص. فجميع الموجودين في جنيف حاليا يعتملهم شعور الانتظار والشعور بأن العالم على عتبة احداث كبيرة يمكنها ان تعيد مجرى التاريخ باتجاه توطيد السلام والأمن. ويعرب عن هذه الآمال الجميع - ابتداء من الناس القليلي الاطلاع في السياسة وحتى الدبلوماسيين والصحفيين المحنكين.

وفي الاحاديث الخاصة يعترف كل متحدث عمليا بأن القاعدة لهذه الآمال ارستها المبادرات السلمية السوفييتية الأخيرة - اعلان الحكومة السوفييتية من جانب واحد الحظر على التفجيرات النووية كافة والمقترحات حول تقليص الأسلحة النووية جذريا وجهود الاتحاد السوفييتي الدائبة للحيلولة دون نشر سباق التسلح على الفضاء الكوني.

وبغية دعم الجهود المبذولة في هذا الاتجاه بعثت مجموعة كبيرة من منظمات أنصار السلام، والأوساط التقدمية بممثليها الى جنيف. واعلن

● البقية ص ٦ ع ٤ ●

● القائد السوفييتي يرد على كلمة رئيس سويسرا الترحيبية لدى وصوله، أمس الأول، الى مطار جنيف. والى يساره زوجته رايسا غورباتشوف ● (خاصة من و.ص.ف)

زمياتين يرد على أحد المارقين :
عاين ماذا يفعل حكام اسرائيل ضد شعب المناطق المحتلة !

● جنيف - «كونا» - عقد الناطق الرسمي باسم الوفد السوفييتي في قمة جنيف، ليونيد زمياتين، أمس الثلاثاء، مؤتمرا صحفيا تعرض خلاله الى جلسة العمل الأولى التي عقدت بين ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن.

وقد انسل الى هذا المؤتمر أحد المارقين ووجه الى المتحدث سؤالا عن اليهود الراغبين في مغادرة الاتحاد السوفييتي والانتهاكات المزعومة لحقوق الانسان في بلاده.

فأجاب زمياتين : إن الولايات المتحدة وحكام اسرائيل هما اللذان يثيران ضجة مفتعلة حول هذا الموضوع بينما تنتهك حقوق الانسان في بلديهما.

ومضى قائلا : أنتم الاسرائيليون انظروا ماذا يفعل حكامكم للشعب العربي الفلسطيني في الاراضي. إنهم يشنون حرب ابادة عليهم. إنها محرقة.

عملاء الاحتلال الاسرائيلي يطلقون النار على سيارة طلاب شرقي النبطية

● بيروت - «كونا» - صعد رجال حركة المقاومة الوطنية اللبنانية مقاومتهم ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان (ما يسمى بمنطقة «الحزام الأمني»). ونادرا ما يمر يوم واحد لا يشتبك فيه رجال المقاومة مع جنود الاحتلال والميليشيات العميلة.

● البقيه ص ٦ ع ٢ ●

علام الضجّة ؟!

لا تغيير في «الشروط الأمريكية» المذلة لإشراك م.ت.ف !

● القدس - أثارت الصحف والاذاعة الاسرائيلية، أمس الثلاثاء، «ضجة كبيرة» حول نبأ مفاده أن رئيس الوزراء، شمعون بيرس، أعلن أمس الأول خلال جلسة لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، قبول اسرائيل أن تغير الولايات المتحدة «شروطها المسبقة» لاشراك م.ت.ف في المفاوضات السياسية من أجل الشرق الأوسط !

وأضافت المصادر ذاتها أن «التغيير» يتضمن «تنازلا» عن شرط اعتراف المنظمة رسميا بدولة

● البقية ص ٦ ع ٧ ●

الاحتلال يحاول اعادة الحياة الى جثة روابط القرى

● القدس - خاص بـ «الاتحاد» - تشهد الضفة الغربية المحتلة جهودا محمومة، في هذه الايام، تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي واعوانها لاعادة الحياة الى جثة «اتحاد روابط القرى».

وتتمثل هذه الجهود في قيام عناصر ما يسمى بـ «الادارة المدنية» والحكم العسكري مباشرة باعادة التنظيم في هذه الروابط ونثر الوعود بدعمها ماليا ومعنويا حتى تحتل مكانة «تؤهلها» لتمثيل الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في المؤامرة الجديدة لفرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني.

وفي هذا الصدد عقد رؤساء روابط القرى اجتماعا لهم في الخليل، في نهاية الاسبوع الماضي، وانتخبوا تحسين منصور رئيسا عاما. وهو حاكم في محكمة الصلح في نابلس ويرئس روابط قرى طولكرم. وقد كشف منصور في حديث لصوت اسرائيل بالعربية، ظهر الخميس الماضي، ان هناك مساع لايفاد عدد من اعضاء الرابطة الى الاردن لبحث السبل في الانخراط في عملية «السلام».

ومن الجدير ذكره ان قضية ايجاد قيادة بديلة عن م.ت.ف في المناطق المحتلة واردة كأحد بنود الاتفاق بين الملك حسين ورئيس الحكومة الاسرائيلي، شمعون بيرس، الذي اعلنت عنه وسائل الاعلام الاسرائيلية في مطلع هذا الشهر.

اتساع حملة التضامن العالمية مع الفلسطينيين المهددين بالإبعاد

● خمسة من كبار المحامين الأمريكيين يصلون الى البلاد ● شخصيات شعبية وأكاديمية أمريكية ضد الإبعاد ● أطباء اختصاصيون من أوروبا يتطوعون لفحص د. الشعيبي ● اعتصام نسائي في القدس المحتلة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وصل الى القدس، مساء أمس الأول، خمسة من كبار المحامين الأمريكيين المتطوعين للدفاع عن المهددين بالابعاد عن الوطن. والمحامون هم : عابدين جبارة، الرئيس السابق لجمعية الخريجين العرب الأمريكيين ومارك هارت، رئيس الرابطة الوطنية للمحامين الأمريكيين وفيتهلم جوزيف، الرئيس المشارك في المؤتمر الوطني للمحامين السود وماري ريدبالوكا، نائبة رئيس الرابطة الوطنية للمحامين الأمريكيين ومايكل سميث، رئيس فرع نيويورك للرابطة الوطنية للمحامين الأمريكيين.

وقام الوفد، خلال يوم أمس، بسلسلة من النشاطات والفعاليات التقى خلالها مع ذوي د. عزمي الشعيبي والنقابي علي ابو هلال والمحامين المتطوعين للدفاع عن المبعدين. وسيواصل المحامون الأمريكيون اتصالاتهم ونشاطاتهم للاحتجاج على قرار الابعاد وللمطالبة بالغائه.

من ناحية ثانية غادر، صباح أمس الأول، وفد المحامين الأوروبيين البلاد عائداً الى بلاده بعد زيارة تضامنية استمرت عدة أيام، أعربوا خلالها عن احتجاجهم الشديد على قرار الابعاد وطالبوا بالغائه.

● شخصيات أمريكية ضد الابعاد ●

كذلك وجهت ١٢ شخصية أكاديمية وشعبية امريكية نداء الى السلطات الاسرائيلية دعت فيه الى وقف عمليات الابعاد ضد الفلسطينيين الأربعة. ومما جاء في النداء «أوقفوا شحن الناس الى المنفى . نحن الموقعين أدناه نعارض الاقتلاع الوحشي من بيوتهم وارسالهم الى المنفى. وندعو كل المؤسسات والشخصيات التي تمتلك القوة والسلطة الي العمل من اجل وقف هذ الممارسات البربرية والا تتخلى عن مسؤولياتها». ووقع على هذا النداء، كل من جادويك ف. ألجير، السكرتير العام لمؤسسة البحث السلمي العالمي وأستاذ العلوم السياسية في جامعة ولاية اوهايو وس.ج.

● البقية ص ٦ ع ٦ ●

الكنيست تسقط ثلاثة اقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة :
طوبي : الحملة ضد لقاء جنيف بحجة «اليهود السوفييت» تدعم محاولات التخريب على القمة

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - افشل الائتلاف الحكومي، أمس، ثلاثة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة تقدم بها النواب شولاميت الوني - «راتس» وماتي بيلد «المتكديمت» والعنصري مئير كهانا «كاخ»، على ارضية الأزمة الوزارية الأخيرة وبقاء شارون عضواً في الحكومة.

الا ان عضو الكنيست ألوني سحبت اقتراحها في بداية جلسة الكنيست، احتجاجا على القاء مهمة الرد على الاقتراح على الوزير موشيه شاحل وليس على رئيس الوزراء.

وعن «المتكديمت» تحدث النائب ماتي بيلد، الذي هاجم شارون وقال انه بهجومه على رئيس الوزراء، اضطر الثاني الى ان يصرح علنا بانه لن يواصل «مساعيه السلمية». واضاف ان اعتذار شارون لبيرس لا يكفي، واعتبره استهتاراً برئيس الحكومة. واكد انه كان على رئيس الحكومة ان يقيله من منصبه.

وتحدث، باسم «الجبهة» النائب توفيق طوبي، وقال : انا انطرق الى اقتراحي «راتس» و«المتكديمت»، ولا يوجد لدينا اية ثقة بحكومة بيرس - شمير وليس، بالذات، لأن شارون لا يزال فيها !

واضاف ان رئيس الحكومة على خطأ اذا كان

● البقية ص ٦ ع ٢ ●

عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل تطالب الامم المتحدة بالتدخل لانقاذ حياة د. الشعيبي

● تل - أبيب - اتصل، أمس، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل الدكتور يوسف الغازي، هاتفيا، بمكتب لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في الامم المتحدة في جنيف، حيث أطلع اللجنة على وضع د. الشعيبي المتدهور، وحذر من الخطورة على حياته في حالة طرده من وطنه، لأنه كما هو معروف، فإن د. الشعيبي كان أجرى عملية جراحية في مستشفى هداسا، اجتث خلالها ثلثا رئتيه.

وطالبت العصبة تدخل الأمم المتحدة، وإرسال طبيب مختص بأمراض الرئتين الى اسرائيل لفحص د. الشعيبي.

مدير الشركة الاسرائيلية للبترول يزور مصر

● القاهرة - و.ص.ف - يزور القاهرة، في هذه الأيام، موشيه جلبوع، مدير الشركة الاسرائيلية للبترول، الذي بدأ المفاوضات حول تجديد اتفاق الامدادات البترولية المصرية الى اسرائيل.

ولم تعلن وسائل الاعلام المصرية عن وصول المسؤول الاسرائيلي، كما لم ينشر برنامج زيارته.

ويذكر أن عبد الهادي قنديل، وزير البترول المصري استقبل الوفد الاسرائيلي، الذي يتكون، فضلا عن جلبوع من خمسة مديرين لشركات بترولية اسرائيلية.

وستزود مصر اسرائيل بنحو ٤٠٪ من احتياجاتها من البترول. ويوجد اتفاق يربط بين البلدين في هذا المجال منذ التوقيع على اتفاق «كامب ديفيد» في العام ١٩٧٩، وتضمن الولايات المتحدة هذا الاتفاق الذي يجدد سنويا.

ومن ناحية أخرى أعلن مسؤول في وزارة الخارجية المصرية، أمس، الثلاثاء، أن المفاوضات المصرية - الاسرائيلية المتعلقة بمنطقة «طابا» المتنازع عليها ستستأنف خلال الأسبوع الأول من الشهر القادم في القاهرة.

وكانت مصر قد قررت ايقافها في الأول من شهر تشرين الأول الماضي «احتجاجا» على قيام الطائرات الاسرائيلية بقصف مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

تأجيل بحث الاعتراضات على اعتقال خمسة معتقلين إداريين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أجلت المحكمة العسكرية في رام الله بشكل مفاجئ، يوم أمس، بحث الاعتراضات على الاعتقالات الادارية بحق سمير صبيحات وحسين الفقهاء وخليل عاشور وكامل حميد وأحمد الريمي، من يوم الخميس القادم (غداً)، الى ٨٥/١٢/٥. وقد أبلغت السلطات المحامي جواد بولس، الذي يدافع عن الخمسة المذكورين، بهذا التأجيل. وبررت ذلك بأنها لن تتمكن من إحضار المعتقلين الخمسة من سجني «جنيد» و«بئر السبع» يوم غد «لاسباب تقنية».

كلمة الاتحاد
عواء على القافلة

يتميز الوضع الداخلي في اسرائيل، في هذه الأيام، بنشاط رسمي هستيري نابع من الخوف من إمكانية أن يحقق مؤتمر القمة الحالي بعض النجاح. ويتصاعد هذا النشاط الرسمي، حتى يصبح استفزازا مكشوفا، بتصاعد الأمل في أن يحقق الرئيسين، غورباتشوف وريغن، نجاحات عينية في لجم سباق التسلح النووي المدمر وفي التفاهم على إخماد بؤر الحرب والنزاعات المحلية. وكان اسحق شمير، وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء، أكثر صراحة من بقية زملائه الوزراء، في التعبير عن هذا الخوف، وذلك في تصريحه أمس بأنه لن يسمح للدولتين العظميين بفرض الحلول على اسرائيل !

وفي اطار هذا النشاط الرسمي، الهستيري والاستفزازي، تنظر الى المظاهرات المصطنعة بعنوان «أرسل شعبي» التي تفبرك ضد الاتحاد السوفييتي على أيدي حكام بلادنا الذين شردوا شعبا ويمنعون حقه الأولي في العودة الى وطنه. وبلغت هذه الهستيريا أوجها في قيام بعض المهاجرين باحتلال مكاتب شركة الطيران المدني السوفييتي في جنيف امس. فكيف يستوي هذا الارهاب المباشر ضد الطيران المدني مع تظاهر حكام بلادنا بأنهم ضد «خطف الطائرات» ؟ لا نعلم !

أما الاصطدام الجوي، الذي حدث أمس فوق الحدود اللبنانية - السورية بين الطائرات الحربية الاسرائيلية والسورية، فيخرج من مجرد النشاط الرسمي الاستفزازي ضد مؤتمر القمة ليصبح خطراً جديا بتفجير الوضع كله في الشرق الأوسط.

وأشد الاستفزاز، في عملية «حافة الحرب» الجديدة هذه، هو «التبرير» الذي ادعاه حكام بلادنا لأنفسهم. ومفاده ان تحليق طيرانهم العسكري فوق الأراضي اللبنانية ومواقع الجيش السوري هو «عمل روتيني» و«حق» لهم لن «يتنازلوا» عنه ! ثم يصرخون، بعد ذلك، ان الطيران السوري هو «المعتدي» وانه كان على سوريا ان لا «تعتدي» على هذا «الحق الروتيني» لاسرائيل ! ان الوقاحة العدوانية، في هذا «التبرير»، هي نقيض كل ما اكتسبته البشرية من علاقات بين الدول ونسف للقاعدة التي يقوم عليها مؤتمر القمة ومستقبل مؤتمر القمة. وهل، يا ترى، كان الأمر صدفة ان قام الطيران الحربي الاسرائيلي بممارسة هذا «الحق الروتيني» والايغال فيه الى بعد ٨٠ كيلومترا عن دمشق في اليوم الأول على مؤتمر القمة ؟!

لا يخفى على أحد أن قوى عدوانية، أمريكية وغير أمريكية، تستقتل الآن في محاولة عرقلة مؤتمر القمة ونسفه إن أمكن. ومن المذهل ان نرى حكام بلادنا يجعلون من أنفسهم «كلب القطه» حتى ضد هذا المجال العالمي المقدس - مجال انقاذ البشرية من الفناء النووي. نحن واثقون بأنهم أعجز عن أداء هذه المهمة غير المشرفة. ولن يسيئوا، في نهاية الأمر، الا الى أنفسهم كما أساءت الى نفسها تلك الضفدع التي توهمت أنها أصبحت فيلاً.

(«الاتحاد»)

وجهاء عشيرة طرابين الصانع يشرحون للنائب توفيق طوبي مأساتهم:

شردونا مرتين ويحاولون ثالثة ..

*** الوزارة تعلن انها لا تنوي ترحيلهم وترسل ١٦ سيارة محملة برجال «الدوريات الخضراء» والشرطة تداهم مضارب العشيرة لترحيلها بالقوة عن ارضها ***

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قام وفد عن عشيرة طرابين الصانع، أمس الاول (الاثنين)، بزيارة الى كتلة «الجبهة» في الكنيست حيث استقبلهم واجتمع بهم النائب الجبهوي توفيق طوبي.

وقد جاءت هذه الزيارة في أعقاب الاعتداء الآثم الذي نفذته الشرطة و«الدوريات الخضراء» يوم الاحد الماضي، على أبناء العشيرة ـ قرب موشاب «عومر» شمالي بئر السبع على طريق الخليل ـ (انظر «الاتحاد» ـ ١١/١٨) واحتجاجا على مخططات ترحيلهم. وتألف الوفد من السادة حماد طرابين الصانع وسلامة علي الصانع وضيف الله أبو عاذرة الصانع.

وشرح أعضاء الوفد أمام النائب طوبي عن ظروف حياتهم المرّة وأعربوا عن سخطهم الشديد لمعاملة الشرطة و«الدوريات الخضراء» وموظفي «دائرة أراضي اسرائيل». وطالبوا برفع صرختهم ومطالبهم من أجل إعادتهم الى اراضيهم وتمكينهم من العيش الآمن في وطنهم.

وأعلن النائب طوبي عن تضامن كتلة «الجبهة» مع مطالب أبناء العشيرة ونضالهم العادل وشجب تصرف الشرطة ضدهم ثم قام، فوراً بتقديم الاستجوابات السريعة الى وزير الشرطة حول الإعتداء الغاشم واعتقال الصبية جازية سعيد والاعتداء على هندة صباح كما قدّم طوبي، اقتراحاً مستعجلاً لرئاسة الكنيست مطالبا بإثارة الموضوع من على منصة الكنيست ووعد برفع صرختهم ومطالبهم الى الرأي العام ويطالبة السلطات المسؤولة بالاستجابة الى مطالبهم العادلة.

● **صورة عن مأساة عرب النقب** ●

وشرح السيد حماد الصانع مأساة عشيرة طرابين الصانع التي تعكس صورة عن مأساة عرب النقب عامة، وقال ان عشيرة طرابين الصانع تشمل (١٠٠) عائلة تقريباً (أي حوالي ٧٠٠ نفر) يسكنون في منطقة محاذية لمدينة بئر السبع قرب موشاب «عومر» بناء على أوامر منذ العام ١٩٦١.

وقد سلبت أراضي أبناء العشيرة في العام ١٩٥١ وجرى ترحيلهم عن مكان سكناهم الأصلي المسمّى اليوم «جفيقات» الذي يقع على بعد (٥) كيلو مترات جنوبي «أفيكيم» حيث كانوا يملكون عشرات الالاف الدونمات هناك. وقد نقلوا في العام ١٩٥١ من المكان المسمى «شفيف» الذي يقع على بعد (١٦) كيلو مترا جنوبي بئر السبع، ثم نقلوا مرة أخرى في العام ١٩٦١ الى المكان الحالي على مقربة من موشاب «عومر» حيث يعتاشون على العمل بالأجرة ويمنعون من بناء بيوت لهم في هذه المنطقة.

وظروف معيشتهم قاسية جداً اذ لا تتوفر لديهم الخدمات الاولية. وأبناؤهم يتعلمون في مدرسة تل السبع التي تبعد ٤ كم عن مكان سكناهم. فيضطرون الى المشي اليها لان الباص لا يتسع لاكثر من ٥٠ تلميذاً بينما عددهم ١٤٠ طالباً ومع هذا فانهم صابرون.

وفي السنوات الاخيرة، تمارس السلطات عليهم ضغوطاً شديدة لاخلاء المكان الحالي وللانتقال الى السكن في القرى البدوية مثل تل السبع ورهط. لكن أبناء العشيرة يطالبون بالعودة الى أراضيهم واعطائهم أراض زراعية يفلحونها ليعتاشوا منها. وأشار أعضاء الوفد الى ان هذه الضغوط تزداد بواسطة «دائرة أراضي اسرائيل» و«الدوريات الخضراء».

وكانت السلطات قد أدعت يوم ٨٥/٣/٦ (في رد على اقتراح مستعجل لجدول أعمال الكنيست) بأنه ليست هناك أية نوايا لنقل أبناء العشيرة من موقعهم، ولذلك لم توافق رئاسة الكنيست، في حينه، على جدول أعمال الكنيست.

الا ان الضغوط الشديدة ضد أبناء العشيرة لم تتوقف وازدادت كل الوقت وكذلك بواسطة الاعتداءات الآثمة بهدف تيئيسهم وإضطرارهم الى ترك المكان.. وابرز هذه المضايقات والاعتداءات هي التي يقوم بها موظفو دائرة أراضي اسرائيل المعروفون بالأسماء شلومو وموشي ودوديك الذين يعملون في وزارة الزراعة بمنطقة بئر السبع حيث يحضرون الى أماكن سكنى أبناء العشيرة برفقة الكلاب ورجال «الدوريات الخضراء» فيأخذون باستفزاز الاهالي وتهديدهم.

وفي يوم الاحد ٨٥/١١/١٧ حضرت قوة كبيرة من الشرطة و«الدوريات الخضراء» (١٦ سيارة تقريباً) حيث بدأت بالاعتداء على المواطنين وأعتقلت الشابة جازية سعيد أبو عاذرة. وقام رجل «الدوريات» بتهديد السيدة هندة صباح الصانع بالسلاح الذي صوبه الى رأسها، ثم أعتقلوا شابة هبّت لنجدة السيدة هندة وهي ما زالت رهن الاعتقال.

وقام أبناء العشيرة برفع الاعلام السوداء على منازلهم تعبيرا عن سخطهم وإحتجاجهم على هذه الاعتداءات وهم يطالبون بوقف هذه الاعتداءات الغاشمة.

وأكد حمّاد الصانع وزملاؤه انهم متمسكون بأرضهم، أرض الاباء، والاجداد، ولن يقبلوا بتشريدهم وانهم متمسكون بحقهم في العيش بكرامة فلاحين في أراضيهم.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(١٩٨٥/١١/١٩)

القـمة..

«عيون العالم مشدودة اليوم الى جنيف. فعندما يجتمع قائدا الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في لقاء قمة بينهما يطرحان على جدول الأعمال ليس، فقط مواضيع تمس بلديهما وشعبيهما فحسب. والتلخيصات التي سيخرجان بها في نهاية لقائهما أو في مرحلة لاحقة سيكون فيها ما يقرر مصائر.

«ومن ليس موجوداً، أيضاً، بشكل عملي في جنيف فهو ممثل أيضاً هناك. ان رئيس الولايات المتحدة رونالد ريغن وقائد الاتحاد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف يمثل كل منهما المعسكر الذي يقف على رأسه. وكل حليف لكل منهما ان يمثل مصالحه وأن يؤمن موقفه.

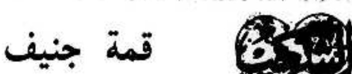
«بنود البحث في جنيف تنقسم الى شطرين: مواضيع ثنائية الجوانب مثل نزع السلاح والمعركة حول حرب النجوم ومواضيع متعددة الجوانب مثل قضايا حقوق الانسان والنوعيات المنطقية.

«الشرق الاوسط داخل ضمن المواضيع متعددة الجوانب التي ستطرح في القمة. وان لم تكن هذه المسألة الا هامشية، أيضاً، فإنها، مع ذلك، ستبحث. وبحكم معرفتنا لتوجه ريغن وحكمه الى المنطقة فهناك أساس للأمل بأن يرفض الرئيس مواقف الاتحاد السوفييتي المعلنة. أجل إننا مقتنعون بأن ريغن سيطرح حقا أمام غورباتشوف معاناة اليهود السوفييت أيضاً، الذين يطلب العديد منهم الإتحاد مع أعزائهم في اسرائيل.

«لسنا على ثقة باستعداد موسكو، الآن، لتغيير توجهها وللمساعدة في حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي عن طريق المفاوضات بين اسرائيل وبين كل من جاراتها. إنها تعلم، بالطبع، بأن شراكتها، بأية صورة كانت، في مسيرة السلام، مشروطة، أوّلاً بإيقاف القطيعة الدبلوماسية التي ألفتها على دولة اسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

«القمة هامة بحكم قيامها، من حيث أنها تخفف التوتر، وفي أبحاثها وتلخيصاتها تكمن أيضاً آمال.

(معريب)



قمة جنيف

تبدو عيون العالم وأعصابه أيضاً مشدودة هذه الايام الى جنيف حيث تبدأ اليوم بمشاركة ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن أعمال أول قمة سوفييتية وامريكية تعقد منذ نحو ٦ سنوات.

وإذا كان العالم بدوله وشعوبه يبدي على الدوام إهتماماً بقمم القوتين الأعظم في العالم ـ فان هذه القمة تستحوذ على إهتمام مضاعف كونها تجيء وسط توتر يسم المناخ الدولي بشكل لم يسبق له مثيل منذ سنوات الحرب الباردة، وهو توتر تتحمل مسؤوليته الادارة الامريكية بتصعيدها لسباق التسلح الجنوني وتجربيه ضد الشعوب المطالبة بحقوقها.

وفي الوقت الذي يعبر فيه الجميع عن الامل بان تسفر هذه القمة عن نتائج تسهم في خلق انفراج دولي يقلص مخاطر الحرب فان المسؤولين الأمريكيين حرصوا ويحرصون حتى قبل افتتاح القمة بساعات على تأكيد تمسكهم ببرنامج «حرب النجوم» الهادف لتسليح الفضاء، ولوضع العالم تحت رحمة خطر داهم جديد.

كما ان مسؤولي الادارة الامريكية حرصوا على تأكيد موقفهم المعادي لحقوق الشعب الفلسطيني وبرفضهم الاعتراف بدور منظمة التحرير الفلسطينية وبفكرة عقد مؤتمر دولي يبحث عن تسوية دائمة وعادلة للازمة في منطقتنا. وفي المقابل جاء الموقف السوفييتي ليعيد تأكيد منطلقات السياسة السوفييتية المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني ولدور المنظمة وضرورة مشاركتها في اي مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ان هذه المواقف المتناقضة والمقترنة بالسعي الامريكي المحموم لتصعيد الحرب ضد الشعب الفلسطيني وشعوب العالم إضافة لتصدر موضوع «حرب النجوم» والحد من الاسلحة النووية لجدول اعمال قمة جنيف يجعلنا لا نعلق أية آمال حول امكانية تحقيق نتائج وخطوات هامة على صعيد القضية الفلسطينية وقضية المنطقة.

صحيح ان لدينا صديقاً يدافع بقوة عن حقوقنا في قمة جنيف، ولكن من الصحيح أيضاً ان الانظمة العربية غير معنية بالدفاع عن حقوق شعوبنا. وهنا تكمن نقطة الخلل الرئيسية التي تلغي وجود قاعدة انطلاق اساسية يمكن ان توفر اخلالا بميزان القوى لصالح شعوبنا وبشكل يفرض على الامبريالية الامريكية ان تخشاها وتحسب حسابها.

«الشعب»

بدون تفاؤل زائد

«الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي كل في طريقها. كرستا في الاسبوع الأخير جهودهما للتقليل من التوقعات من قمة ريغن ـ غورباتشوف التي ستفتتح اليوم (الثلاثاء) في جنيف. قال الأمريكيون بوضوح انه لا داع لتوقع تسوية لمجمل القضايا الصعبة في سباق التسلح، وفي الصراعات المنطقية وقضايا حقوق الانسان، في يومين من المحادثات بين القائدين. لقد أوضح السوفييت انه لن يشق طريق في الموضوع المركزي لتحديد سباق التسلح دون أن يتنازل الأمريكان عن برنامج تسليح الفضاء الاستراتيجي المعروف باسم «حرب النجوم».

«إن صورة الوضع عشية افتتاح القمة يشير إلى أنه ربما الأفضل توقع نتائج جزئية ومحددة فقط، تترك ثغرة لأستمرار المحادثات بين الدولتين الأعظم. في هذه المرحلة يبدو ان القرارات الحاسمة التي ستقرر مصير علاقات الدولتين الأعظم حتى نهاية هذا القرن من الممكن ان تكون أشد خطورة مما لو أرجئت القرارات الحاسمة الى موعد متأخر أكثر.

(هأرتس)

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تصدر بيانا لمناسبة يوم الطالب الجامعي العالمي (١١/١٧)

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ «نحتفل بالسابع عشر من تشرين الثاني، يوم الطالب الجامعي العالمي، بينما رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب في اسرائيل مبعد عن مقاعد الدراسة بسبب احتجاجه على تحريض دموي جرى في الحرم الجامعي، واليوم منع من دخول الحرم بموجب امر إداري» ـ هذا ما جاء في المنشور الذي اصدرته لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا لمناسبة اليوم العالمي للطالب الجامعي الذي صادف يوم الاحد (٨٥/١١/١٧) ويأتي للتذكير بالهجمة النازية على الحريات الاكاديمية في تشيكوسلوفاكيا في العام (١٩٤٦) واقدام القوات النازية الغازية على اغلاق الجامعات واعتقال مئات الطلاب والمحاضرين لمقاومتهم الاحتلال النازي لبلادهم.

واضاف المنشور، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة تمارس هذه الايام ابشع عملية قمع ضد الجامعات وطلابها ومحاضريها والحريات الاكاديمية فيها، وضد سكان هذه المناطق بشكل عام.

واستعرض البيان السياسة المعادية للطلاب العرب في جامعة حيفا التي تعتمدها ادارة الجامعة. واكد ان سياسة «القبضة الحديدية»، التي اعتمدتها الحكومة في جنوب لبنان والمناطق المحتلة ستؤدي الى تصفية الحريات والمبادىء الدمقراطية في البلاد. واشار البيان الى سياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية.

وتطرق البيان الى لحركات «السلام» الجارية هذه الايام مؤكدا انها ستكرس الاحتلال وتستهدف تصفية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في اقامة دولته المستقلة.

سكرتير نقابة المعلمين العامة في زيارة الى منطقة الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام السكرتير العام لنقابة المعلمين في البلاد، يتسحاق ڤلبر، في الاسبوع الماضي، بزيارة الى منطقة الناصرة واجتمع بلجان المعلمين وأعضاء الهيئات التدريسية. ثم التقى بعد جولته أعضاء فرع النقابة في الناصرة.

وتحدث السيد ڤلبر في اللقاء عن القضايا النقابية المطروحة بين النقابة والحكومة. وأشار الى قضية فصل مئات العمال وتآكل الأجور. وقال ان النقابة اختارت حلّ «تآكل الاجور» لمنع فصل اعداد كبيرة من المعلمين؛ واشار الى نجاح نقابته في اعادة المعلمين الثابتين الذين كانوا فصلوا في نهاية السنة الدراسية الماضية.

وتطرق السيد ڤلبر الى برامج النقابة بشكل عام والمتعلق منها بالناحية العربية مثل الدورات التكميلية. وعرض «الخطة الخمسية» التي تفكر النقابة باعتمادها فيما يتعلق بموضوع التعليم في الناحية العربية خاصة مشكلة النقص في المباني وكتب التدريس غير المناسبة.

ثم استمع السيد ڤلبر الى اعضاء فرع النقابة في الناصرة وعرض مندوب كتلة «الجبهة» عبد اللطيف ناصر، المواضيع التي جرى الاتفاق عليها بالتشاور مع جميع كتل الفرع لانها تهم الجميع، ومن بينها مطلب اقامة «بيت المعلم» في الناصرة، والميزانية الضئيلة المخصصة للنشاطات الثقافية والتربوية في الفرع، والمتاعب التي يجدها معلمو منطقة الناصرة في الحصول على خدمات بنك «مساد». واعترف ڤلبر بضرورة افتتاح فرعين لهذا البنك في الناصرة وطبريا.

وتطرق اللقاء الى موضوع العنصرية وتفشي مظاهرها. فاكد ڤلبر ضرورة مواجهة كهانا في كل مكان. ولفت الحضور نظر ڤلبر الى ان جذور المشكلة موجودة في برامج التعليم والكتب التدريسية في الناحية اليهودية. واكدوا ضرورة تدخل النقابة لتغيير هذا الوضع. وأثيرت قضية معلمات رياض الاطفال في الناحية العربية وقضية دورات التكملة للمعلمين غير المؤهلين ومشكلة مدرسة العزير ـ رمانة والمطالبة بالغاء القسم العربي في وزارة المعارف. وقد وعد ڤلبر بدراسة هذه المشاكل والعمل على حلها.

وابدى اعضاء الفرع في الناصرة ارتياحهم لهذا اللقاء واعربوا عن املهم بان تنفذ النقابة الوعود التي قطعها ڤلبر امامهم.

وسط تصميم متعاظم على نصرة «الجبهة»:

عبلين احيت ذكرى ثورة اكتوبر

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ غصت قاعة «مريم بواردي» في عبلين بالجماهير الغفيرة التي جاءت لتشارك نادي الفتيات وشباب الجبهة احتفالهم بالذكرى ٦٨ لانتصار ثورة اكتوبر، وذلك يوم السبت ٨٥/١١/١٦.

افتتح الاحتفال وأداره سناء ميرم وعفو عهاب، اللذان رحّبا بالحضور واشادا بالثورة ودعيا الى نصرة «الجبهة» في انتخابات المجلس القادمة. ثم تكلمت كفاح راجي النجمي، باسم «نادي الفتيات»، فحيت ثورة اكتوبر التي عمت انجازاتها ليس الشعب السوفييتي فحسب وانما شعوب الارض قاطبة، ايضا.

والقى يوسف حيدر كلمة شباب الجبهة فاكد ضرورة إسهام الشباب الدؤوب في نصرة «الجبهة» في الانتخابات القادمة يوم ٨٥/١٢/١٠.

واستقبل الجمهور بعاصفة من التصفيق كلمة صالح مرشد، مرشح «الجبهة» لرئاسة مجلس عبلين الذي استهل كلمته بالإشادة بثورة اكتوبر ومنجزاتها، وقال اننا جزء من الاشعاع الثوري لهذه الثورة الجبارة. وحيّى الموقف المبدئي للسياسة السوفييتية في نصرة قضية الشعب الفلسطيني العادلة. ثم انتقل الى الحديث عن المعركة الانتخابية في عبلين، فقال: نعم اننا نريد ومن حقنا ان نحصل على مجلس جبهوي، مجلس «كرامة وخدمات» مجلسا يمثل ارادة اهل عبلين وإرادة شعبنا وليس ارادة كينغ وزبانيته.

ثم جاء دور البرنامج الفني الذي شارك فيه مسرح «الغربال» الشفاعمري، فقدم سكتش بعنوان «مع الحيط الواقف»، والمغني الصغير سبارتاكوس حاج والزجال الشعبي المعروف، عيد دعيم، وفرقة «الطليعة» التابعة للشبيبة الشيوعية في عرابة والمطرب الطمراوي (الداموني) حسن بقاعي، والطفل الموهوب يحيى عاصلة، الذي القى مقاطع من ملحمة محمود درويش «مديح الظل العالي».

وشكر العريف قدس الاب الياس شقور على اعطائه القاعة للاحتفال.

حملة «إحذر الموت على الطرق» في المغار

● المغار ـ لمراسلنا ـ قام مجلس المغار المحلي بالتعاون مع نادي «الروتاري» في القرية، يومي الجمعة والسبت الماضيين، بحملة «إحذر الموت على الطرق» فوزّعا منشوراً يشرح مبادىء السير على الطرق ويدعو للحرص والحذر في أثناء السير للمحافظة على أرواح السكان. سيما وأن وزارة المواصلات لم تقم بواجبها ولم تنشىء أية خطوط عبور مما يشكل خطراً جديا خاصة على طلاب المدارس.

ويذكر ان لجنة الآباء في المدرسة «ب» المجاورة تماماً للشارع الرئيسي توجهت في السنة الماضية الى وزارة المواصلات بطلب اقامة خط عبور قرب المدرسة فرفضت الوزارة الطلب متذرعة بحجج واهية.

حركة النساء الدمقراطيات ـ قطاع البطوف

على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب، تدعو جميع الرفيقات في القطاع لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الخميس ٨٥/١١/٢١ الساعة ١،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب في عرابة.

تشترك في الاجتماع: الرفيقة سميرة خوري والرفيقة أوديت نمر.

المؤتمر التأسيسي لصندوق التعليم التكنولوجي



● جانب من الحضور في المؤتمر التأسيسي لصندوق التعليم التكنولوجي في الناصرة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «يدعو المؤتمر التأسيسي لصندوق تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ووزارة المعارف أن تدعم الصندوق كما يدعو السلطات المحلية العربية ورجال الأعمال العرب الى مساندة الصندوق مادياً ومعنوياً ويدعو المربين والمعلمين في المدارس العربية الى العمل على توعية الطلاب على أهمية التعليم الصناعي».

هذا ما تضمنه البيان الختامي للمؤتمر التأسيسي لصندوق تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي الذي عقد يوم أمس الأول الاثنين (٨٥/١١/١٨) بحضور نائب رئيس الحكومة ووزير المعارف اسحاق نافون والوزير عيزر فايتسمان ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وأعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية عربية وممثلي هيئات شعبية ورسمية ومفتشي معارف ورجال دين ورجال أعمال عرب من جميع أنحاء البلاد.

افتتح المؤتمر مرحباً وتولى عرافته الاستاذ الياس عطا الله.

ثم ألقى رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، كلمة رحب فيها بالحضور الى هذا المؤتمر في الناصرة مشيداً بأهدافه وقال أن قضية التعليم التكنولوجي في الوسط العربي هي واحدة من القضايا الأساسية التي تشغل بالنا وانه بدون التقنية لا يمكن تطوير أي مجتمع بشري. وأكد أن هناك نقصاً كبيراً في التعليم المهني في الوسط العربي.

وقال زياد أنه من أجل المحافظة على استمرارية هذا الصندوق يجب المحافظة على استقلاليته من جميع النواحي وان يكون بعيداً عن تأثير التيارات السياسية.

ثم تكلم السيد ابراهيم عودة، رئيس الصندوق، فأعلن أن اهداف الصندوق تتلخص في العمل على توسيع وتطوير التعليم التكنولوجي مع التركيز على التربية المهنية.

ثم ألقى الوزير عيزر فايتسمان كلمة قصيرة قال فيها أن تقارب الشعوب يتم بطرق مختلفة ومتعددة ونحن نهتم بتقارب الشعبين على جميع المستويات وبكافة النواحي. وبعث فايتسمان بالتهاني الحارة الى الملك حسين بمناسبة عيد ميلاده الخمسين.

وألقى رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين كلمة باسم اللجنة القطرية قال فيها أن قضية التعليم المهني من أهم القضايا التي تواجه التعليم في الوسط العربي وان نسبة التعليم المهني في الوسط العربي ضئيلة بحيث تصل الى ٢٠٪ بينما من الوسط اليهودي تصل الى ٦٠٪ وطالب وزارة المعارف بالتعاون مع الصندوق.

وبعده ألقى السيد سلمان قضماني كلمة باسم رجال الأعمال العرب طالب فيها زملاءه بمد يد المساعدة للصندوق وقال ان الصناعة والتصنيع هي عماد تطور الأمم وعلينا أن نهتم بتصنيع الوسط العربي.

وتكلم الدكتور بطرس أبو منه مؤكداً على ضرورة الاهتمام بالتعليم التكنولوجي وقال انه يجب بناء استراتيجية للتعليم تفي بحاجات وسطنا العربي الذي يهتم بالأمور النظرية ويهمل المواضيع التطبيقية.

وبارك الوزير نافون في كلمته القائمين على الصندوق وعلى مبادرتهم القيمة وقال ان وزارة المعارف تنظر باهتمام الى هذا المشروع. ووعد ان الوزارة في السنة القادمة ستخصص مبلغاً مضاعفاً للتعليم التكنولوجي في الوسط العربي، وفي نهاية كلمته قدم للصندوق باسم الوزارة مبلغ ٥٠ مليون شاقل وتبعه الوزير فايتسمان ووعد باسم وزارته بتقديم مبلغ ١،٥ مليون شاقل.

وفي نهاية الاجتماع ألقى الدكتور سامي مرعي بيان المؤتمر الاختتامي. ومن الجدير بالذكر أن التبرعات في المؤتمر وصلت الى ١٢٢ ألف دولار بما فيها المبلغ الذي قدمته وزارة المعارف.

منصة المؤتمر الـ ٢٠

ملاحظات حول برنامج الجبهة الدمقراطية المعادية للإمبريالية و«الاحتكارات»

● **بقلم: مروان مشرقي** ●

بعد بضع اسابيع سيعقد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي مؤتمره العشرين والذي فيه سيقيّم مجمل عمله ونشاطه خلال السنوات الاربعة الماضية وسيخرج بالاستنتاجات السياسية والتنظيمية اللازمة التي على اساسها سيصيغ خطة العام لمدة اربع سنوات قادمة.

لقد صاغ حزبنا الشيوعي استراتيجيته الحالية في المؤتمر السابع عشر معتمدا على الخطوط البرنامجية العريضة التي وضعها الحزب وطورها في جميع مؤتمراته بعد قيام دولة اسرائيل. وذلك على اساس تقييمه للمرحلة الحالية التي تمر بها العملية الثورية في اسرائيل. لقد قيّم حزبنا ومنذ البداية ان المرحلة التي نعيشها هي مرحلة الثورة الدمقراطية والتي فيها يجب تحقيق العديد من القضايا والمهام الضرورية وذلك من اجل الانتقال الى المرحلة الثورية الارقى، وهي مرحلة الثورة الاشتراكية.

لقد صيغت هذه المهام الدمقراطية في برنامج دمقراطي ثوري وهو برنامج «الجبهة الدمقراطية المعادية للامبريالية» وحلقته الأساسية برنامج السلام. وعلى اساس تحليله للتطورات الاقتصادية ـ الاجتماعية والسياسية في البلاد طوّر الحزب هذا البرنامج، وذلك بتطويره لبرنامج السلام مثلا وبرنامج المساواة القومية والمدنية للجماهير العربية في المؤتمر الثامن عشر، او البرنامج الاقتصادي الاجتماعي في المؤتمر التاسع عشر، وغير ذلك من القضايا الهامة التي ما زالت في طور المعالجة والتطوير.

حيّز كبير في هذا المجال ناله تحليل الظاهرة التي بدأت تتطور منذ صعود الليكود للحكم وهي ظاهرة تطور رأسمالية الدولة الاحتكارية وسيطرتها على مجمل نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ان موضوعات المؤتمر العشرين التي طرحتها اللجنة المركزية لحزبنا للنقاش، رجعت مرة اخرى على هذه المعالجة بتأكيدها على الظاهرة الجديدة. وهي تنامي وتعاظم سيطرة المجمع العسكري ـ الصناعي في البلاد. لقد جاء في تقرير اللجنة المركزية «ان هذا المجمع اصبح يسيطر بشكل مطلق تقريبا على الاقتصاد والمجتمع وعلى السياسة الخارجية للدولة» (ص٥٠)، ان سيطرة المجمع العسكري الصناعي، الذي يشكل العمود الفقري لرأسمالية الدولة الاحتكارية عكس نفسه على طابع الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية العميقة التي تجتاح اسرائيل، وهو طابع «ازمة رأسمالية الدولة الاحتكارية، التي اتخذت طابعا اكثر عسكرية وعدوانية وكولونيالية من ناحية، ومرتبطة اكثر من اي وقت مضى بالاحتكارات الامريكية من ناحية اخرى» ص٥٢. ان هذا الامر يعني ان المؤسسة الاحتكارية الحاكمة والمسيطرة في البلاد اصبحت جزءا عضويا من المؤسسة الامبريالية العالمية وخاصة الامريكية، وان السياسة الداخلية والخارجية لاسرائيل ما هي الا تجسيد للمصالح الطبقية العدوانية لطبقة الاحتكارات (وخاصة الجزء العسكري الاكثر رجعية وعدوانية).

ان الاستنتاج المنطقي من هذا التحليل الموجود في موضوعات المؤتمر هو ان العدو الرئيسي والذي يجب ان توجه له الضربة الرئيسية هو الاحتكارات التي تداخلت قوتها بقوة الدولة، والمسيطرة على مجمل نواحي الحياة في اسرائيل. ان توجيه هذه الضربة لا يمكن ان يتم الا من خلال تكتيل كل القوى المعادية للاحتكارات، والتي، بنضالها ضد الاحتكارات، تناضل عمليا ضد الامبريالية وتواجدها في المنطقة، وذلك بسبب تداخل المهام الدمقراطية المعادية للإحتكارات بالمهام الوطنية المعادية للامبريالية.

ان العمل الموحد لهذه القوى من الطبيعي ان يتم من خلال تأطيرها في جبهة دمقراطية معادية للاحتكارات. ان تحقيق هذه الجبهة سيؤدي بالحتم الى تغيير حاد في السياسة الاسرائيلية باتجاه السلام وقواه في العالم وخاصة المعسكر الاشتراكي، والى انتهاج سياسة خارجية معادية للامبريالية، واما على الصعيد الداخلي فانه سيؤدي الى توجيه ضربة كبيرة لقوى الحرب والاستغلال الطبقي وهي في الاساس قوى الاحتكارات العسكرية والى حد كبير المدنية (وذلك بسبب سيطرة العسكرة في مجال الإنتاج المدني السلمي، ايضا)، والى تدعيم مواقع القوى الدمقراطية والاشتراكية في البلاد.

ان الحاجة الملحة، الان، هي ضرورة تطوير برنامج الحزب الحالي «برنامج الجبهة الدمقراطية المعادية للامبريالية» الى برنامج «الجبهة الدمقراطية المعادية للاحتكارات». ان برامج جميع الاحزاب الشيوعية في الدول الرأسمالية المتطورة هي برامج الجبهة الدمقراطية المعادية للاحتكارات ـ هذه الدول التي تميزها الكثير من نقاط الالتقاء ـ طبعا مع الاخذ بعين الاعتبار خصوصية الوضع في اسرائيل، وهو وجود قضية قومية حاد وغير محلولة ـ تهدد السلم العالمي ـ اي وجود مهام وطنية معادية للامبريالية.

ان صياغة هذا البرنامج (والذي بخطوطه العريضة موجود في برنامج الجبهة الدمقراطية المعادية للامبريالية) سيدعم عمل الحزب بشكل كبير، وسينقل نضال الطبقة العاملة الى مستويات اعلى مما يمكنها من قيادة نضال الجماهير الشعبية المعادية للاحتكارات.

ان القضية الاخرى التي اود ان اتطرق لها، والمرتبطة بالقضية الاولى، هي برنامج السلام المطروح في موضوعات المؤتمر، ففي سياق شرح موقف الحزب من الاحتلال وقضية السلام تعالج الموضوعات، بشكل جيد، قضية المستوطنات الكولونيالية والخطر الداهم من اشتداد حدة الهجمة الاستيطانية لكن بالرغم من ذلك لا نرى هذه القضية متجسدة في برنامج السلام كبند من بنوده السبعة. ان الاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية لا يمكن مقارنته باستيطان سيناء من ناحية الكثافة وشدة الهجمة، وخاصة انه يحوي على مخاطر تغيير الوضع الدمقراطي في هذه المناطق والذي من الممكن ان يشكل عاملا ضاغطا على حركة التحرر الوطني الفلسطيني او اساسا لقضية قومية داخلية في الدولة الفلسطينية العتيدة، الامر الذي يكرّس وجود بؤرة صراع حادة وعنيفة حتى بعد الانسحاب وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة. لذلك ارى من الضروري ان يكون هناك بندا خاصاً ينص على ضرورة ازالة المستوطنات في حالة تحقيق اية تسوية لقضية الاحتلال والقضية الفلسطينية.

قضية اخرى مرتبطة بالبرنامج الدمقراطي وهي بعض بنود البرنامج الاقتصادي الاجتماعي (ص ٥٥)، في البداية يجب التأكيد على ان هذا البرنامج هو برنامج معاد للاحتكارات، وبالاخص موجه ضد المجمع العسكري الصناعي، لذلك ارى من الضروري ان يؤكد في بند (٣) (ص٥٥)، على ضرورة «تطوير ليس فقط المرافق الاساسية للاقتصاد» بل يجب التأكيد على ضرورة تطوير مرافق الانتاج المدني السلمي، وذلك من اجل توجيه السهام الى نحر سياسة المجمع العسكري ـ الصناعي، وهي سياسة عسكرة الاقتصاد.

بندا آخر ارى من الضروري اضافته لهذا البرنامج وهو بند يدعو الى وقف العمل بموجب انظمة الطوارىء في علاقات العمل، هذه الانظمة التي تهدف الى القضاء على الانجازات الاجتماعية التي حققها العمال في اسرائيل والتي تمس، بشكل خطير، بالحريات النقابية.

ان اضافة هذا البند يتطلب صياغة بند آخر وهو ضرورة وقف الفصل من العمل على اساس سياسي وعرقي. هذه الظاهرة الخطيرة التي اخذت تتفشى، بشكل كبير في المدة الاخيرة، ومن الممكن ان تأخذ مدى أخطر من ذلك مع تعمق الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية والسياسية وتصعيد الفاشية في البلاد.

ان كل هذه الامور اراها ضرورية وهامة جدا في برنامج حزبنا الشيوعي، ومن المفيد معالجتها بشكل جدي لانها تعبر عن جوهر وتعقيدات هذه المرحلة التي نمر بها.

٨٥/١١/١٣

الناصرة

الامم المتحدة تدعو الى عقد مؤتمر دولي للشبيبة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «تاس» ـ اشار قرار صادقت عليه اللجنة الثالثة للجمعية العامة للامم المتحدة (القضايا الاجتماعية والانسانية والثقافية) الى الاهمية البالغة لعقد مؤتمر دولي عام للشباب في العام ١٩٨٥ برعاية الامم المتحدة. وفيه يجري التأكيد على ضرورة ان تنشر على نطاق واسع بين شباب الكوكب مُثل السلام والتمسك بأهداف التقدم. وورد في القرار ان الشعار العام «المساهمة والتنمية والسلام» يوفر امكانات رحبة لجذب انتباه الاسرة الدولية الى احتياجات وتطلعات الشبيبة لحل القضايا الماثلة امامها.

واكد في قرار آخر تبنته اللجنة بمبادرة من البلدان الاشتراكية ودول عدم الانحياز على ضرورة ان تضمن للشباب ضمانة فعلية الحقوق المثبتة في لائحة حقوق الانسان وفي الوثائق الاخرى، ولا سيما الحق في التعلم والعمل واتخاذ الاجراءات لحل مشكلة البطالة بين الشبيبة. وجاء فيه ان التعليم غير الكافي والبطالة بين الشباب يحدان من امكانية مساهمتهم في عملية التنمية.

معلق سوفييتي كبير يعري الأهداف الحقيقية للشائعات حول قرب عودة العلاقات السوفييتية الاسرائيلية

● الهدف ارباك العرب واضعاف عزمهم وتقويض ارادتهم في مقاومة المطامع الأمريكية والاسرائيلية في المنطقة ودفعهم الى المساومة والاستسلام ● الاتحاد السوفييتي مستعد لتطبيع العلاقات مع اسرائيل بعد تطبيع العلاقات في المنطقة ● والتطبيع في هذه الحالة يعني تصفية آثار العدوان على العرب واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المغتصبة بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ● الاسباب التي حتمت قطع العلاقات ما زالت قائمة وليس واقعيا توخي حدوث تغير في الموقف السوفييتي ازاء هذا الموضوع ●

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» من «نوفوستي» ـ أكد معلق «نوفوستي» السياسي، أ. فومين، في تعليق له أمس الأول الاثنين بعنوان «افتراءات مشينة حول موضوع العلاقات السوفييتية ـ الاسرائيلية» ان الأسباب التي حتمت قطع الاتحاد السوفييتي لعلاقاته مع اسرائيل لا تزال قائمة. واضاف: ما دام الأمر كذلك فليس واقعيا توخي حدوث تغير في الموقف السوفييتي ازاء هذا الموضوع.

وقد استهل المعلق السوفييتي تعليقه منوها بأن أجهزة الإعلام الغربية ووكالات أنباء بعض البلدان العربية، وبالأخص المصرية، أخذت تنشر في الفترة الأخيرة، بشكل واسع، شائعات مفادها أن في نية الاتحاد السوفييتي كما يزعمون إعادة العلاقات مع اسرائيل على المستوى الرسمي.

ومضى يقول: حسبما هو معروف فان الاتحاد السوفييتي قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل منذ ١٠ حزيران ١٩٦٧، أي بعد مرور خمسة أيام على بدء العدوان على مصر وسوريا والأردن. ومنذ ذلك الحين لم يطرأ على نشاطات حكام اسرائيل وعلى تصريحاتهم أي شيء يشهد على حدوث تغير ما. وان العالم كله يشهد ان اسرائيل لا تزال تسلك نهج العدوان ليس ازاء البلدان العربية المجاورة فحسب بل وحتى ضد تلك التي ليس لها حدود مشتركة معها. كما تمارس أعمال الابادة العرقية الحقيقية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني. كما أنها تهمل قرارات هيئة الأمم المتحدة كافة المتعلقة بتصفية نتائج عدوانها على سوريا والأردن ومصر ولبنان وكذلك المتعلقة باحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

واشار التعليق الى ان مواصلة هذا النهج واستمرار العدوان الاسرائيلي الواسع على لبنان والغارة الوحشية ضد تونس، كل هذا يدل على عدم رغبة حكام اسرائيل في مراعاة القانون الدولي واحترام ارادة المجتمع الدولي. ولذلك أعلن الاتحاد السوفييتي أكثر من مرة وما زال بأن استمرار نهج اسرائيل الحالي، الذي يحول دون تسوية أزمة الشرق الأوسط تسوية عادلة وشاملة، يستبعد إمكان اعادة اقامة علاقات سوفييتية ـ اسرائيلية رسمية.

وبعد أن أكد التعليق أن المصدر الأساسي لنشر هذه الشائعات هو الدوائر الحاكمة في اسرائيل ووسائل دعايتها ومخابراتها قال ان أهداف هذه الحملة الدعائية واضحة. فأولا يسعى منظمو هذه الحملة، بتشويههم موقف الاتحاد السوفييتي، الى ارباك العرب واضعاف عزمهم وتقويض ارادتهم على مقاومة المطامع الأمريكية والاسرائيلية في المنطقة ودفعهم الى المساومة والاستسلام. وحسابهم هنا بسيط. فما دام الاتحاد السوفييتي يسعى ـ كما يزعمون ـ الى «التقارب مع اسرائيل» فما على العرب الا «التحلي بالمرونة والتنازل». وبعبارة اخرى الموافقة على نسيان مصالح الشعب العربي الفلسطيني الحيوية والاستسلام لاسرائيل والموافقة على «مشروع ريغن» او «مبادرة بيرس» وغيرهما من الصفقات الانفرادية، بدل تسوية أزمة الشرق الأوسط تسوية عادلة وشاملة.

وثانيا ـ تابع التعليق ـ يسعى حكام اسرائيل، الذين أدت سياستهم الى عزلهم سياسيا، الى خدع شعبهم والايحاء اليه بأن الموقف من اسرائيل بدا يتحسن في العالم كما يزعمون.

وثالثا تحاول اسرائيل ووسائل دعاية البلدان الغربية التي تعزف على وترها، عن طريق هذه الحملة الدعائية، أن تجس نبض الاتحاد السوفييتي الحقيقي بخصوص امكان اعادة العلاقات السوفييتية ـ الاسرائيلية، التي قطعت منذ العام ١٩٦٧.

وأضاف التعليق: لقد أعلن الاتحاد السوفييتي أكثر من مرة أنه غير مستعد للنظر في مسألة تطبيع العلاقات مع اسرائيل الا بعد تطبيع الوضع في الشرق الأوسط بصورة كاملة. وأعلن ذلك ايضا القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في مؤتمره الصحفي خلال زيارته الى فرنسا في تشرين الأول الماضي. والتطبيع، في هذه الحالة، يعني تصفية اثار العدوان الاسرائيلي على العرب واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المغتصبة، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. وان احداث الشرق الأوسط الأخيرة تؤكد أنه لا يوجد في نشاطات حكام اسرائيل ولا في تصريحاتهم أي شيء يدل على نيتهم في التخلي عن سياسة العدوان والابادة العرقية ضد البلدان العربية، وبالأخص ضد الشعب العربي الفلسطيني. ●

وبهذه الصورة ـ اختتم التعليق ـ فان الأسباب، التي حتمت قطع الاتحاد السوفييتي لعلا[قاته] الدبلوماسية مع اسرائيل ما زالت قائمة. وما [دام ا]لأمر كذلك فليس واقعيا توخي حدوث تغير ب[المو]قف السوفييتي ازاء هذا الموضوع.

في الذكرى الخمسين لاستشهاد الشيخ عز الدين القسّام:
سطور عن بطل تتذكره ورفاقه الأجيال بعد الأجيال

● بقلم: عصام العباسي ـ القدس ●



● في موقع في احراج «يعبد» يعرف باسم «خربة الشيخ زيد» استشهد في يوم الاربعاء ٢٠ تشرين الثاني ١٩٣٥ ـ قبل خمسين سنة بالضبط ـ الشيخ عز الدين القسام واثنان من رفاقه هما الشيخ يوسف عبدالله الزيباوي وحنفي عطية أحمد، بعد ان سبقهما الى الشهادة في المكان نفسه في اليوم السابق احمد ابو قاسم خلف بينما كان يتولى حراسة الثائرين في معاقلهم.

استشهد القسام ورفيقاه، وأصيب بعض رفاقه بجراح في معركة مع قوات الشرطة البريطانية استمرت ساعتين كانت الطائرات تحلق على ارتفاع قليل لتساعد قوة الشرطة على اكتشاف مواقع الثائرين. وأصبحت هذه المعركة القصيرة رمزاً من رموز النضال الفلسطيني وأصبح قائدها، بعد استشهاده، علما يهتدى به وتتذكره ورفاقه الأجيال بعد الأجيال. ولعل القسام هو البطل الوحيد الذي يجمع جميع الوطنيين ـ على اختلاف مشاربهم الفكرية والسياسية ـ على تقديره واجلاله.

سبق هذه المعركة معارك في وجه الانتداب البريطاني منذ وطئت اقدامه هذه الديار ولكن لم تكن تلك المعارك الا انتفاضات وهبات يقودها زعماء تقليديون، سرعان ما كان الانتداب يوجهها توجيها عنصريا ليبعد عنه نقمة الجماهير الفلسطينية.

وكان ظهور القسام في مرحلة كاد اليأس فيها يستولي على البلاد، ابان كان التطاحن الحزبي يعمل عمله، والقادة التقليديون منصرفين عن شؤون الوطن الى حزازاتهم وخلافاتهم، والاستعمار البريطاني والصهيونية نشيطين في تنفيذ مخططاتها... في تلك المرحلة ظهرت تلكما الساعتان لتقول للشعب والقادة التقليديين هذه هي الطريق: «جهاد، نصر أو استشهاد». والطريق هي الى التحرر من ربقة الاستعمار والانتداب، الامر الذي كان لا يدعو اليه القادة التقليديون مثلما دعا اليه القسام.

● من هو القسّام ●

ولد الشيخ عز الدين القسام في بلدة جبلة الادهمية (من اعمال اللاذقية في سوريا) في سنة ١٨٧١. وهناك قول إنه من مواليد سنة ١٨٨٢. وعرف جده بالقسام لأنه انقذ سكان منطقته من ثعبان هائل أزعج الأهلين والرعاة، وكان حجمه كبيراً مرعبا.. وتمكن جد القسام من قتل الثعبان وشطره قسمين. وذهبت هذه التهيمية على ألسن الأهلين حتى صارت اسم العائلة.

تلقى علومه الدينية في «الأزهر» في القاهرة. وكان من أساتذته الشيخ محمد عبده الذي عرفه على الشيخ جمال الدين الافغاني الذي كان يعتبر والشيخ محمد عبده من اعلام الحرية في تلك الايام. وقد تأثر القسام بالرجل وتشرب بأفكارها. وعندما عاد الى بلده عمل في التعليم. وعندما هبت ثورة العلويين على الفرنسيين في ١٩٢٠ بقيادة صالح العلي اشترك القسام فيها. وحاولت السلطات اغراءه بالمناصب الدينية ولكنه رفضها كلها، حتى أصدر الديوان العرفي الحكم بإعدامه غيابياً فنزح الى فلسطين في ٥ شباط ١٩٢٢ مع بعض رفاقه وأقام في حيفا، فكان مدرسا في مساجدها وفي المدرسة الاسلامية (تقع في حي البرج، شارع ستانتون) وواعظا ومأذونا شرعيا. وعرف عنه انه كان خطيبا مفوها وواعظا شيق الاسلوب. وانتخب رئيساً لجمعية الشبان المسلمين.

ويعرف عن القسام ان حلقاته في مسجد حيفا كانت تضم فلاحي القرى القريبة من حيفا وعمال حيفا الذين كانوا يستمعون الى دروسه بشغف.

ولم تكن دروسه مجرد دروس دين، بل كان عصرياً في اسلوبه يحدث في التاريخ والسياسة والوطنية، ويحارب البدع والقشور ويحث على مناضلة الاستعمار. ويتهم البعض القسام انه تقصد عدم اجتذاب الطبقات المثقفة ويرى البعض ان هذه الفئات هي التي أحجمت عن تلك الحلقات. وعلى الرغم من ذلك نرى ان بعض المسيحيين المثقفين اشتركوا في حلقاته ومنهم المحامي حنا عصفور، الذي تولى الدفاع مع محامين آخرين عن القساميين ممن ألقي القبض عليهم بعد الثورة. ويقول حنا عصفور في مقابلة أجريت معه في بيروت في ١٩٧٣ ان القسام لم يقصد الابتعاد عن الفئات المثقفة بل حاول ذلك لكنه لم يفلح...

غير ان المؤرخ أمين السعيد، في مقال نشره في «الرابطة العربية» في ١٩٣٨، يقول إن القسام يرى الخير في ان تكون حركته قاصرة على العمال والفلاحين لأنهم أكثر الفئات انقيادا واستعدادا للتضحية.

ويضاف الى ذلك أن القسام على ما يبدو كان يتمتع بشعور نفسي يعالج به المنحرفين والجانحين فيذهب اليهم ليهديهم سواء السبيل.. فقد كان يعتقد ان جرأة المنحرف أو السارق أو القاتل قد تتحول الى شجاعة والى ثورة حقيقية اذا ارتد عن غيه وفي هذا يقول حسن البابر وقد القي القبض عليه في أعقاب معركة يعبد:

«أنا من قرية بلقيس وكنت اسرق وارتكب المحرمات فجاءني المرحوم الشيخ عز الدين القسام، وأخذ يهديني ويعلمني الصلاة وينهاني عن مخالفة الشرع وأوامر الله. وقبل مدة اخذني الى احد جبال بلقيس وهناك اعطاني بندقية. فسألته: لم هذه؟ فأجاب: لأجل ان تتمرن عليها وتجاهد مع اخوانك في سبيل الله».

(عن جريدة «فلسطين» في ١٩٣٥ ـ من افادته في الشرطة).

اعتمد القسام تنظيمه اسلوب الارقم ابن ابي الارقم، اي كل خلية من خمسة اشخاص ولكل خلية نقيب... وللخلايا قيادة جماعية. وكان يحظر على افراد الخلايا اغتيال أحد الا اذا افتت القيادة الجماعية المؤلفة من ١٢ شخصا.

● القسام والشيوعية ●

على الرغم من ان القسام كان رجلا دينيا اتهمته السلطات البريطانية «بالشيوعية»... وليس ذلك بغريب فالقسام التقى الشيوعيين في امر مناهضة الاستعمار وان الطبقة العاملة والفلاحين هما لحمة الثورة.

وأذكر ان جريدة «الدفاع» في ١٩٤٤ نشرت افتتاحية بقلم صاحبها ابراهيم الشنطي جاء فيها ما معناه: انهم يتهمون كل من يدعو الى مكافحة الاستعمار والصهيونية بالشيوعية.. كما اتهموا القسام.

● قسامي أحبط محاولة اغتيال اميل توما ●

كان من عادتي صباح كل يوم في اواخر ايام الانتداب البريطاني ان التقي واميل توما ـ طابت ذكراه ـ وغيره من اعضاء عصبة التحرر الوطني في مكاتب جريدة «الاتحاد» على درج الموارنة في حيفا. وكان «أبو السعيد»(*) آذن الدار يستقبل الداخل وهو مطل من شباك المطبخ.

وفي احد الأيام، بينما كنت ادخل الدار رأيت على وجهه اصفراراً حسبته اول الامر اصفرار مرض.. فسألته عما به فقاه بكلمات دلت على انه خائف، لأنها خرجت تتلعثم من شفتيه، وحسبت ان في الدار غرباء يريدون شراً. ولم انتظر كثيراً فدخلت الى الدار مسرعا وفوجئت بأميل توما يجلس على مكتبه وامامه يجلس شاب وعلى المكتب بينهما مسدس. وتملكني شعوران في آن واحد، الشعور بأن هذا الرجل ينوي شراً. وهنا سر خوف أبي السعيد... والشعور ان هذا الرجل ان كان ينوي شراً فعلام هدوء اميل توما وانسجامه معه في حديث هادئ.. ولما دخلت الى مكتب اميل هب الرجل واقفاً وحياني باسمي وصافحني بحرارة كأنه يعرفني منذ زمن... الأمر الذي ادهشني. والتفت اميل الي وقال: تعال واقعد... الاخ... مكلف باغتيالي... واغتيال بعض الرفاق.

واستمر الحديث ما بيننا وديا. وفهمت انه من الجماعة التي عرفت باسم العصبة القسامية التي واصلت طريق القسام في ثورة ١٩٣٦ وما بعدها وانه ممن حوكم وصدر بحقه حكم طويل المدى لحيازته على اسلحة واشتراكه في النضال الفلسطيني.. وانه ممن استغلوا هروب السجناء اليهود من حركة «اتسل» وحركة «ليحي» فهرب مع آخرين من المناضلين الفلسطينيين ومن بينهم فخري مرقة ويحيى هواش وآخرون.. وانه انضم الى المقاتلين الفلسطينيين.. وهاله ان يجد زملاءه القساميين او بعضهم ينحرفون عن طريق القسام وينجرون وراء مضللين يشجعون الاغتيال والارهاب. وأخبرنا يوم ذاك ان فخري مرقة ثقفه في السجن وعرفه بأساليب النضال.

نسيت اسم ذلك الرجل ولكني أتذكر انه قد اجزم. ولقد سألته يوم ذاك كيف استطاع ان يعرف اسمي.. فأجابني انه يعرفني من زياراتي مع اعضاء العصبة للسجناء المناضلين في سجن عكا في الاعياد وانه سمعني أخطب في السجناء... كما سمع كذلك فؤاد نصار.

وغادرنا الرجل وهو يؤكد انه لن يغتال أحداً وسيقنع كل رفاقه بعدم الانصياع لأوامر القاضية باغتيال اي كان. ولكنه نصح اميل توما بأن يكون على حذر فيتوارى عن الأنظار..

واذكر لهذا الرجل بالتقدير عملاً آخر...

كنت وحدي في دار العصبة وكان ابو السعيد في مطبخها كعادته.. فسمعنا جلبة قريبة من الدار.

وعندما نظرنا من النافذة وجدنا قرابة خمسة شبان يحاولون انتزاع قنبلة من يد شاب وكان صاحبنا القسامي ممسكاً بمعصم الشاب حامل القنبلة بكل قبضته ويضغط عليها بشدة حتى انفتحت اصابعه، وتمكن صاحبنا من انتزاع القنبلة. وعلمت بعد ذلك ان شاباً كلف بالقاء قنبلة على الدار، ولما علم صاحبنا القسامي لحق به مع آخرين حتى انتزع القنبلة من يده.

***

(*)«أبو السعيد» ـ عمل آذن دار «الاتحاد» في حيفا حتى سقوط حيفا على أثر اشتداد المعارك فيها. وقد هرب الى كنيسة الموارنة في ليلة سقوط حيفا بعد ان تدلى بحبل ربطه بحديد احدى النوافذ. وانقطعت عنا أخباره.

ضحايا بركان..





● بعض ضحايا بركان «ديل رويز» الذي قذف حممه من جبال نيفادا في كولومبيا في ٨٥/١١/١٤، وأدى الى مقتل أكثر من ٢٣ ألف إنسان، وتشريد اكثر من ٥٠ ألف شخص، من مدينة أرميرو التي فقدت اكثر من ٢٠ ألف شخصاً من سكانها بين قتيل ومفقود، والقرى المجاورة.

وقد وارى الوحل آلاف الجثث. واصبح الاهتمام ينصب الآن على منع انتشار الامراض والأوبئة، والعناية بالجرحى الذين بقوا على قيد الحياة.

بلغاريا تؤكد مساندتها لحقوق الشعب الفلسطيني

● صوفيا ـ «كوناه» ـ جددت بلغاريا، يوم ١٦ الجاري، مساندتها القوية للحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني عند استقبالها للامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الدكتور جورج حبش، الذي يزورها بدعوة من لجنة مساندة شعوب آسيا وافريقيا.

واجتمع الدكتور حبش مع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، ديمتيري ستانيشيف.

وقام حبش بزيارته لبلغاريا في الفترة من ١٣ الى ١٦ الجاري.

وذكرت وكالة الانباء البلغارية، في نبأ لها، ان المحادثات التي أجراها المسؤول الفلسطيني مع الجانب البلغاري أكدت الاهمية البالغة، التي يعلقها الجانبان على المقترحات السوفييتية الصادرة في ٢٩ تموز ١٩٨٤ واعتبارها قاعدة ثابتة وشاملة لحل مشكلة الشرق الاوسط.

تشكيل لجنة للدفاع عن أراضي سور باهر المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم، هذا الأسبوع، تشكيل لجنة للدفاع عن أراضي سور باهر المحتلة مؤلفة من الاخوة خضر دبش ويوسف حامد ومحمد خليل أبو حامد وخليل عميرة ويوسف عطون وياسين عفانة.

وأصدرت اللجنة بياناً تأسيسياً نددت فيه بعمليات السلب والنهب، التي تتعرض لها أراضي القرية منذ العام ١٩٧٠ وحتى الآن.

وقال البيان ان سلطات الاحتلال لم تكتف بنهب أجزاء كبيرة من أراضينا لصالح مستوطنة «أرمون هنتسيف» (المقامة على السفح الجنوبي لجبل «المكبّر») بل بدأت، منذ منتصف الشهر الماضي، ولا تزال بحملة مركزة لابتلاع أراضينا الغربية. وفي الناحية الشرقية تم، مؤخرا، هدم بيتين من أجل شق شارع بطول ١٠ كم وعرض ٣٠٠ متر، مما يفقد الأراضي هناك أية امكانية لاستصلاحها زراعيا.

وأكد البيان أن اللجنة ستتخذ كافة الاجراءات التي تراها لازمة للدفاع عن الأراضي.

كما طالب جميع القوى التقدمية والشريفة بالوقوف الى جانب اللجنة وبتأييد مطالبها العادلة.

الطلاب يحتلون مبنى الحزب الدمقراطي للعدالة الحاكم في كوريا الجنوبية

● سيول ـ و.ص.ف ـ احتل قرابة مائتي طالب مسلحين بزجاجات المولوتوف، صباح أمس الأول، الطابق الثاني من مبنى الحزب الدمقراطي للعدالة الحاكم في وسط العاصمة الكورية الجنوبية احتجاجا على سياسة الحكومة والدكتاتور شون دوهوان.

وصعدت مجموعة من الطلاب الى سطح المبنى حيث نزعت علم الحزب الدمقراطي للعدالة واحرقوه. ثم نشروا بعد ذلك عدة لافتات تحمل شعارات مناهضة للحكومة.

ويذكر أن عدة مئات من رجال البوليس اقتحموا المبنى واعتقلوا الطلاب.

والجدير بالذكر ان ستة طلاب، احتلوا، يوم الاحد الماضي، مكتب وزير العمل الكوري الجنوبي لمدة نصف ساعة. ودخل ٢٤ طالباً يوم ١٤ الشهر الحالي الى مكاتب الغرفة التجارية الامريكية في سيول واحتلوا عدداً كبيراً من المكاتب لمدة ساعتين قبل أن تسيطر عليهم قوات البوليس.

مقتل شاب خلال اشتباكات بين الطلاب والبوليس في أثينا

● أثينا ـ و.ص.ف ـ قتل رجال البوليس اليوناني في مطلع الأسبوع، شابا في الخامسة عشر من عمره خلال الصدامات التي جرت بين الطلاب ورجال البوليس على مقربة من كلية الكيمياء في أثينا.

وجاءت هذه الصدامات بعد مسيرة قام بها، أمس الأول، نحو ٢٠٠ ألف شخص الى سفارة الولايات المتحدة في أثينا، في نهاية الاحتفالات في ذكرى ثورة الطلاب ضد النظام العسكري في ١٧ تشرين الثاني عام ١٩٧٣.

ويذكر ان أربعة من رجال البوليس اصيبوا بجراح أمس الاثنين، عندما حاولوا اقتحام كلية الكيمياء، التي اعتصم فيها الطلاب.

مصرع ثلاثة أشخاص برصاص «الأبارتهايد»

● جوهانسبورغ ـ و.ص.ف ـ تؤكد الأحداث الأخيرة في جمهورية جنوب افريقيا، أن تخفيف عدد قوات البوليس في المناطق التي تسري عليها قوانين الطوارئ، لم يكن إلا تحضيرا لمواصلة اعمالهم الاجرامية ضد السكان الافارقة الأصليين.

فقد اطلق رجال بوليس النظام العنصري الرصاص على المتظاهرين السود في اقليم الكاب، امس الاول وقتلوا ثلاثة اشخاص، بينما اصيب ثمانية أشخاص في مناطق مختلفة.

ويذكر أنه من بين القتلى امرأة.

لجنة حقوق الانسان في السعودية تكشف عن جرائم الطغاة الحاكمين

* تناشد كل ذي ضمير في العالم: ارفعوا صوت الاحتجاج على الجرائم *

■ براغ ـ تلفونيا، خاص بـ «الاتحاد» ـ تحل في هذه الايام، الذكرى السادسة لانتفاضة المنطقة الشرقية، في السعودية. حيث يشدد نظام آل سعود الرجعي من اجراءاته التعسفية والمنافية لابسط حقوق الانسان، ضد ابناء الشعب السعودي.

ومع حلول هذه المناسبة اصدرت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية، في نهاية تشرين الاول الماضي، البيان التالي الى رجال الفكر والقانون: الى جميع الهيئات والمنظمات السياسية والحقوقية والاجتماعية الدولية ومحبي السلام والتقدم في العالم، الى كل من تعز عليه كرامة الانسان وسعادته وحريته. ان عمليات الملاحقة والاعتقالات المستمرة ضد شعبنا قد اصبحت، وخاصة، منذ نهاية السبعينات وحتى الان، من الممارسات اليومية لسلطات القمع السعودية. فعبر اجهزتها الباحثية والاستخباراتية تقوم السلطة بمطاردة اي مواطن لمجرد الاشتباه في كونه معارضا لسياسة الاسرة الحاكمة وممارساتها اللاإنسانية. كما تحصي انفاس الجماهير وتعتقل كل ذي نفس وطنية او معارض لأي سبب كان او دون اي سبب. وتطبق هذه الاساليب الارهابية الفظة في مختلف ارجاء البلاد، بهدف نشر الرعب في محاولة لإركاع جماهير الشعب وكبح نضالاتها وإرغامها على الإذعان لنهج السلطة المتخلف واللاوطني والمعادي لابسط حقوق الانسان وحرياته التي نصت عليها المواثيق الدولية والمنحاز كلية للاوساط الامبريالية وعلى الأخص الامبريالية الامريكية ومخططاتها الهيمنية. وفي هذه الايام بالذات مع اقتراب الذكرى السادسة المجيدة لانتفاضة المنطقة الشرقية، انتفاضة تشرين الثاني ١٩٧٩، تشتد حملات الاعتقال والملاحقة حيث يزج بالعشرات رجالا ونساء وفتيانا في المعتقلات ويرزحون تحت طائلة التعذيب والتنكيل الوحشي.

ان لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية اذ تدين بشدة موجة الاعتقالات التي تعم البلاد فإنها تدعو ابناء شعبنا الى التحرك السريع والمبادرة بتشكيل الوفود وارسال العرائض الاحتجاجية للمطالبة بوقف الاعتقالات واطلاق سراح المعتقلين كما تتوجه اللجنة الى جميع الاحرار والوطنيين ومحبي السلام في البلدان العربية والعالم لفضح سياسة الارهاب والقمع السعودية وانتهاكاتها لكرامة الانسان وحقوقه الطبيعية.

بادروا الى ارسال برقيات الاحتجاج والوفود الصحفية والحقوقية والنقابية والاجتماعية المختلفة الى السلطات السعودية وممثليها في الخارج. طالبوا جميعا بما يلي:

١) وقف موجات الاعتقال الجارية في البلاد.
٢) اطلاق سراح جميع المعتقلين.
٣) الكشف عن مجهولي المصير منهم، ومن بينهم المناضل الكبير ناصر السعيد الذي اختطف من بيروت بتدبير من المخابرات السعودية في ١٧ كانون الاول ١٩٧٩.
٤) الكف نهائيا عن سياسة الملاحقة والاعتقالات.
٥) إتاحة الحريات العامة للشعب، واحترام حقوقه المنصوص عليها في القوانين والاعراف الدولية.

فرض الاقامة الاجبارية على الطالب وليد زقوت من غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات الاحتلال الاقامة الاجبارية لمدة عام على الطالب وليد زقوت من غزة، عضو مؤتمر مجلس الطلبة في جامعة بير زيت.

ويوجب هذا الأمر يمنع زقوت من دخول الضفة الغربية.

ويذكر ان زقوت تعرض قبل أكثر من عام لعسف أمر مماثل بالاقامة الاجبارية لمدة ستة أشهر في «مخيم الشاطىء» في غزة المحتلة.

الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الفرع الموحد ـ كفرياسيف، أبوسنان (الحزب) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٠ الساعة ٦,٣٠ مساءً في «دار الصداقة» ـ محاضرة حول «الخلية الحزبية ـ دورها وادارة عملها». المحاضر: نمر مرقس.

■ لجنة قطاع البطوف (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ اللجنة الرياضية) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٠ الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في ديرحنا ـ يعقد مهرجان الشطرنج.

■ الرملة (الحزب) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٠ الساعة ٧,٠٠ مساءً في نادي الحزب ـ محاضرة حول: تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والوضع السياسي والاقتصادي الراهن في البلاد. المحاضر: زاهي كركبي.

■ قطاع الشاغور (الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٠ الساعة ٤,٣٠ مساءً في نادي الحزب في مجد الكروم ـ المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية لمدربي أبناء الكادحين.

■ أم الفحم (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٥/١١/٢١ الساعة ٦,٠٠ مساءً في نادي «أبو العفو» ـ محاضرة حول العمل الطلابي. المحاضر: ناصر دغش..

ليالي الرينة ١٩٨٥

أيام الاربعاء والخميس والجمعة ـ ٢٠ و ٢١ و ٢٢ ـ ١١ ـ ١٩٨٥

يسر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الرينة وللسنة الثانية على التوالي ان يدعوكم لحضور البرنامج السياسي الفني والثقافي الكبير والذي يعقد هذه السنة على شرف مؤتمر حزبنا العشرين.

تجري الامسيات في نادي الحزب الشيوعي في القرية في تمام الساعة السادسة مساء.

البرنامج:

● الاربعاء ١٩٨٥/١١/٢٠: ندوة حول: أوضاع التعليم في الوسط العربي بمشاركة: ناصر دغش ـ سكرتير اللجنة القطرية للطلاب الثانويين وأمير مخول ـ سكرتير اللجنة القطرية للطلاب الجامعيين ويدير الندوة وائل بصول.

● الخميس ١٩٨٥/١١/٢١ ندوة حول: آخر التطورات على الساحة الفلسطينية بمشاركة: الكاتب إميل حبيبي ـ رئيس تحرير «الاتحاد». يدير الندوة نبيل برانسي.

● الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٢: لقاء مفتوح مع قدامى حزبنا بمشاركة: حسن محمود خطبا وآخرين.

يتخلل الامسيات برنامج فني حافل بمشاركة فرق فنية ومسرحية من القرية ومن الخارج.

هذا وستنظم الشبيبة الشيوعية معرضاً للكتاب التقدمي والذي سيضم آخر المؤلفات والكتب العلمية والثقافية.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الروبل الجديد دليل قوة النظام السوفييتي الاقتصادي

*** الروبل هو النقد الوحيد الذي ازدادت قيمته منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ***

● موسكو ـ ابتداء من أول العام القادم يبدأ السوفييتيون في استخدام الروبل الجديد الذي كانت قد اعلنت عنه الحكومة السوفييتية أثناء اجتماع مجلس السوفييت الأعلى في ايار الماضي.

وقد أعلن ذلك وزير المالية فازيلي جاربازوف في مقال نشره في برافدا وقال فيه ان الروبل هو النقد الوحيد الذي تزداد قيمته زيادة مطردة منذ الحرب العالمية الثانية.

وبموجب التعديل في سعر الروبل الذي ازداد مضمونه الذهبي سيختفي التفاوت بين سعر الروبل في داخل الاتحاد السوفييتي وسعره في الخارج كما سيختفي الفرق بين سعر الروبل العام وسعره بنقد السواح.

ففي العام الماضي كان سعر الروبل بمعدل ٤ روبلات للدولار الواحد رسمياً في حين كانت الحكومة السوفييتية تحول دولار السواح بعشرة دولارات.

أما الآن وبعد ان زادت قيمة الروبل عشر مرات فقد أختفت الفروق كلها وأصبح سعر الدولار تسعين كوبيكا (١٠٠ كوبيك تساوي روبل)...

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/١٨)

«الاتحاد السوفييتي ـ ٨٥» في جزيرة الألب

● موسكو ـ كتب الكسندر الكساندروف مراسل صحيفة «انباء موسكو» في ايطاليا (٨٥/١٠/٢٧) ـ من المشكوك فيه ان يكون نابليون بونابرت قد استطاع الافتراض ان اللغة الروسية ستسمع هنا، في جزيرة الالب، في يوم ما.

لقد اصبحت جزيرة الالب التي هي اكبر الجزر الصغيرة واصغر الجزر الكبيرة في ايطاليا مشهورة كاول منفى للكورسيكي العظيم. وبالمناسبة فان الجزيرة كانت معروفة منذ قديم الزمان. فقد ثمن الاتروسيون ثروة مكامن الخامات الحديدية المحلية وكانت الالب على مدى القرون تحظى باهتمام الغزاة، اما الان فانها تحظى باهتمام السياح. فقد نفذت المناجم ولاحظ الناس شواطىء الجزيرة الرائعة ومناظرها الخلابة اللا مثيل لها.

هذا ويزداد عدد سكان الجزيرة البالغ ثلاثين الفا بمقدار الضعف على الاقل كل صيف، نظرا لمجيء السياح للراحة. وتقوم السلطات المحلية في هذه الفترة بعدد كبير من الفعاليات التي اصبح من اهمها في العام الحالي البرنامج السوفييتي الكبير «الاتحاد السوفييتي ـ ٨٥».

وضمن اطار «الاتحاد السوفييتي ـ ٨٥» قام بزيارة ايطاليا وفد اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام برئاسة الشاعر يفغيني دولماتوفسكي نائب رئيس اللجنة. واجتمع الوفد بعدد من شخصيات البلاد السياسية والاجتماعية، بما فيهم انغو انولتي نائب رئيس مجلس الشيوخ الايطالي وكذلك بممثلي السلطات والتنظيمات المحلية في جزيرة الالب.

وخلال اللقاءات مع سكان الجزيرة تحدث اعضاء الوفد (وكانت بينهم الممثلة السينمائية المعروفة لودميلا تشورسينا، والعامل اللينينغرادي فلاديمير تاراسوف والقس فلاديمير نزاركين) للمواطنين الايطاليين عن حياة المواطنين السوفييت ونضال الاتحاد السوفييتي ضد خطر الحروب النووية والفضائية.

وقد لاقت حفلات الفرقة الموسيقية السوفييتية «رادوغا» بما قدمته من اغان شعبية روسية وغيرها نجاحا كبيرا في بوتوفرايو وريوماريتا وروميينو وغيرها من مدن الجزيرة والمناطق المجاورة للجزء القاري الايطالي. وشاهد سكان جزيرة الالب معرضا للرسم السوفييتي الحديث واخر للكتاب.

وقال البروفيسور البرتو كاربيتللا مدير المركز الايطالي للغة الروسية وادابها: لقد نظم مركزنا برنامج «الاتحاد السوفييتي ـ ٨٥» بالاشتراك مع الكادر المحلي لجمعية «ايطاليا ـ الاتحاد السوفييتي».

واضاف: ويقوم مركزنا منذ ٢٥ سنة بتنظيم الندوات العالمية الصيفية للطلبة والمدرسين في ايطاليا، التي يديرها خبراء سوفييت محنكون في طريقة تدريس اللغة الروسية للاجانب هذا وان الدارسين في تلك الدورات لا يطورون معرفتهم للغة الروسية فحسب، بل ويتعرفون على واقع الحياة في الاتحاد السوفييتي.

لقد حضر الندوة اليوبيلية الخامسة والعشرين في هذا العام ١٧ عالما لغويا وادبيا سوفييتيا من كثير من المعاهد والجامعات والمراكز العلمية السوفييتية برئاسة ليديا بوسكوفتسيفا مديرة متحف غوركي بموسكو. وقد اجريت المحاضرات والدروس وفق احدث الطرق والاساليب مع استخدام الاجهزة السمعية البصرية. وقد قدمت الفرقة المسرحية الايطالية «الابداع» مسرحيتي «اليوبيل» و«الاقتراح» لتشيخوف.

واختتمت فعاليات برنامج «الاتحاد السوفييتي ـ ٨٥» بحفل تسليم الجوائز للفائزين بالمسابقة الادبية «حياة وابداع الكاتب والمؤلف المسرحي الروسي العظيم تشيخوف». لقد بدىء بمنح هذه الجائزة منذ عشر سنوات وهي تعتبر الوحيدة من نوعها في اوروبا الغربية، وتمنح مرة كل سنتين. وكانت المسابقات الماضية مكرسة لبوشكين وماياكوفسكي وليون تولستوي ودوستويفسكي وغوركي.

وفي الختام اكد البروفيسور البرتو كاربيتللا على اهمية دراسة الثقافة الروسية والسوفييتية. وقال انه مركزنا يضع نصب عينيه مهمة جعل هذه الكنوز في منال «رجل الشارع» واوسع الجماهير، لما سيخدم بلا شك تدعيم الثقة بين الشعوب وقضية السلام والانفراج.

(بريشة : نبيل زيدان ـ عكا)

آثار فرنان ليجيه في روسيا

□ وجد فرنان ليجيه الرسام الفرنسي المعروف، فنان القرن العشرين البارز، كثيراً من الاصدقاء، وهواة فنه في الاتحاد السوفييتي. وكان بينهم فلاديمير ماياكوفسكي وسيرغي ايزنشتاين وفسيفولود فيشنيفسكي وايليا اهرنبورغ.

لقد كتب ماياكوفسكي في مقالة بعنوان «عرض الرسم الفرنسي خلال سبعة أيام» يقول: «أن فن ليجيه ترك في قلبي أكبر وأروع انطباع. أنه عريض الكتفين وله مظهر فنان عامل لا يرى في عمله رسالة ربانية بل يعتبره حرفة شيقة وضرورية كسائر الحرف الموجود: في العالم...».

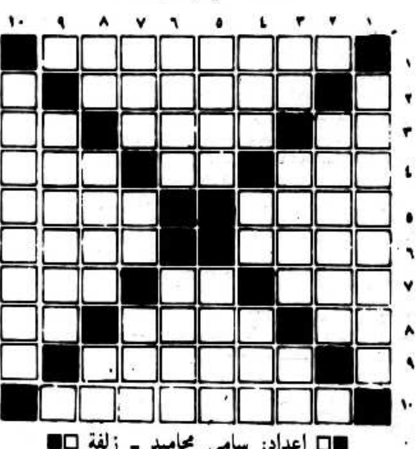
لعبت ثورة اكتوبر وبناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي دورا هاما في حياة ليجيه وصياغة مبادىء منهاجه الجمالي. وقد كتب في احدى رسائله الى سيرغي ايزنشتاين يقول ان «اتقان مهنة اجتماعية موجهة الى الجماهير يحمل للفنان سعادة كبيرة» كان ليجيه أول فنان أدرك ان عصر التصنيع يفرض البحث عن أشكال جديدة للرسم. لقد قيم رواد الفن المعماري أعمال ليجيه في العشرينات نشرت المجلة السوفييتية «الفن المعماري المعاصر» عام ١٩٢٩ مجموعة من الصور الفوتوغرافية للوحاته الزيتية.

وتتضمن مجموعة متحف بوشكين للفنون التشكيلية بموسكو رسومه وسجاجيده وأعمال الديكور الفخارية.

ان الفن يقرب بين الشعوب اذ يفتح قلوب العديد من الناس كالمفتاح السحري. ويؤكد ذلك كتاب «آثار فرنان ليجيه» من تأليف ماكسيم ساغالوفيتش الذي صدر عن دار النشر «سوفيتسكي خودوجنيك» وهو ليس الكتاب الأول الذي يروي سيرة حياة الفنان الفرنسي ويعالج نتاجه.

كلمات متقاطعة

***** لغز (٦٧) *****



■□ اعداد: سامي محاميد ـ زلفة □■

افقي:
١) قرية فلسطينية ارتكبت فيها مجزرة مروعة
٢) الاسم الثاني لرئيس بلدية ام الفحم
٣) والدة (معكوسة) ـ تابع احد الديانات ـ سمك (بالانجليزية)
٤) يدخل ـ من السلم الموسيقي ـ تكلمت
٥) جزار ـ عكس الجهر
٦) تصدم ـ الذ (معكوسة)
٧) احرف متشابهة ـ في العروق ـ وزن (معكوسة)
٨) من حالات البحر ـ لاعب كرة قدم عالمي ـ فج
٩) دموعه
١٠) شاعر وموسيقار مصري مشهور

عمودي:
١) مؤرخ فلسطيني راحل
٢) فيلم بطولة دريد لحام
٣) بحر ـ لماع (معكوسة) ـ ثلثا عين
٤) لدى المرأة ـ ضرب من الجنون ـ رغوة
٥) علم مذكر ـ ممثل كوميدي (معكوسة)
٦) رجائي ـ خدّاع
٧) ثلاثة ارباع وسيم ـ احد الوالدين ـ ثلاثة ارباع توتو
٨) من الاطراف ـ عكس جم ـ ضمير منفصل
٩) قضية القضايا في الشرق الاوسط
١٠) نظام السلام والمساواة (غير معرف)

■■ حل لغز (٦٦) ■■

افقي:
١) أميل توما + حنين
٢) حاتم الطائي
٣) طنطة ـ ي ي + هاب
٤) وهم ـ اضرم + راغب
٥) نا ـ أف ـ ف ف ـ هل
٦) يبرمج + الاتحاد
٧) يمحو ـ الند + اردن
٨) الشرك ـ رحى + صدد
٩) اجلال ـ قطر ـ هـ ر ن و
١٠) ياسر عرفات ـ هد
١١) ناكث + رائد + ماهر
١٢) فكتور هوجو + هم

عمودي:
١) انطونيو كوبن + ن
٢) نهاب + جرقا + ا ك
٣) يحطم ـ رمش + اسكت
٤) لاه ـ اميل + رر + تو
٥) ت ت ـ جفا ـ اقعد + ر
٦) وميض ـ اد ـ طرقه
٧) ماير فلنر + وافر
٨) الم + فالج ـ ارج
٩) حطاب ـ تايه ـ قمر
١٠) نابغة + حاصر ـ ام
١١) اي ـ الاردن + هـ هـ هـ
١٢) رابين ـ متماثلان + ردود

□ ليلى علوي في «القضية ١٤١»

■ طالبة جامعية تتحول الى لصة مساكن. هذا هو موضوع فيلم «القضية ١٤١» الذي يخرجه يس اسماعيل يس عن سيناريو وحوار لفيصل ندا وتمثيل ليلى علوي ومحمد العربي. عالم الجنايات والمحاكم هو كذلك موضوع السهرة التلفزيونية و«هذه الحياة لنا» التي يخرجها نور الدمرداش بطولة ليلى طاهر وشكري سرحان وصابرين. يمثل شكري سرحان في هذا البرنامج «دور محام كبير يذهب مع ابن اخته المحامي الشاب الى مؤتمر المحامين العرب في دبي وهناك يلتقي بزوجته التي طلقها منذ ١٥ سنة، فيحاول العودة لها من أجل ابنتهما البالغة من العمر ١٧ سنة» السيناريو منطقي ويعبر عن مشاكل حقيقية!!!

عابد عازرية ينشد شعراً حديثاً

● المغني والملحن السوري عابد عازرية ينشد قصائد من الشعر الحديث. صدر له، مؤخراً، اسطوانتان بعنوان «اغنيات الشجرة الشرقية».

ست اسطوانات كبيرة مخصصة للشعر العربي الحديث، يطلقها عابد عازرية تباعاً عن شركة «امي» اليونانية. ولقد صدر مؤخراً، اسطوانتان منها، وتضم قصائد : «إذهبي ولتتبارك الارض» لانسي الحاج، «طائر الرعد» لسميح القاسم، «ليلة وداع» لبدر شاكر السياب، «اناديكم» لتوفيق زياد، «الوشم» لمحمد الماغوط، «غريب في مدينة بعيدة» لمحمود درويش، «الإله القمري» لخليل حاوي، «كنت صغيراً» ليوسف الخال، «زهرة الكيمياء» لأدونيس، «الطفل القديم» للأب ميشال الحايك...

اهتمام عازرية بالشعر الحديث وتلحينه وانشاده، بدأ منذ خمسة عشر عاماً. انطلق مع شعر المقاومة الفلسطينية ومجلة «شعر». فكانت اسطواناته الاولى التي يستعيد، اليوم جزءاً كبيراً من اغنياتها ليقدمها في إطار جديد، اداءً وتوزيعاً. الا ان اهتمام عازرية لا يتوقف فقط عند الشعر العربي المعاصر بل يتخطاه الى الاشعار والمناخات الصوفية التي خصص لها اسطوانة بعنوان «وَجْد»، وأعاد تأدية مختارات من شعر المتصوفة ارابعة العدوية، النفري، الحلاج، السهروردي، ابن الفارض وابن عربي...) مع إضافات، في اسطوانتين تحملان عنواناً واحداً : «المتصوفة». كما التفت الى عالم سومر وغاص فيه، غناءً وتلحيناً ومسرحاً : غنى ملحمة «جلجامش» (النص لانيس فريحة)، واعتمد فيها على التخت العربي الكلاسيكي : العود والقانون والناي، اضافة الى قيثارة. ثم قدّم الملحمة نفسها في كتاب بالفرنسية صادر عن منشورات «برغ». وفي مسرحية تلتها اربع مسرحيات في الميثولوجيا السومرية البابلية هي «نزول عشتار الى العالم السفلي»، «نصائح الحكمة والسيد وعباده»، اسطورة الطائر أنزو و «العادل المعذب».

مع توزيع الاسطوانتين الجديدتين، مثلها مع كل عمل جديد لعازرية، تعاود طرح السؤال حول هذه التجربة. فعازرية لا يغني بالمعنى المألوف للكلمة، ولا يقدم قصائد بالمعنى الذي نعرفه، عربياً مع مرسيل خليفة مثلاً، وعالمياً مع الفرنسي ليوفري (حتى لا نعدد الاسماء). عازرية لا يغني ولا يطرب، بل هو ينشد ويرتل، ويصهر بصوته، وبايقاع واحد ينطلق دائماً من نقطة واحدة سرعان ما يعود اليها، النصوص الشعرية على اختلاف انواعها.

ونتساءل :

كيف يوحّد عازرية بين هذه الاهتمامات كلها ؟ كيف يوفق بينها ويطلقها ؟ كيف يجمع في اسطوانة واحدة هذا العدد الكبير من الانساق والاساليب، من الانماط والنماذج ؟ ما الذي يجمع بين المتصوفة والاساطير السومرية، بين شعراء المقاومة، وشعراء مجلة «شعر»، بين الاب ميشال حايك وخليل حاوي وادونيس ويوسف الخال ؟ اخيراً، ما افق هذه التجربة، والى اين ؟

أسئلة عديدة تبحث عن جواب.

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٥/١١/١١)

السرُّ وكتمانه وإعلانه

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استعينوا على الحوائج بالكتمان؛ فإنّ كلّ ذي نعمة محسود».

* كانت الحكماءُ تقول: «سِرُّك من دَمِك».

* والعرب تقول: «من ارتاد لسرِّه موضعاً فقد أذاعه».

* أسرّ رجل الى صديق له حديثاً؛ فلما استقصاه قال له: أفهمتَ؟ قال: لا، بل نسيتُ.

* قيل لأعرابي: كيف كتمانُك للسرّ؟ قال: ما قلبي له إلا قبر.

* قال عمرو بن العاص[1]: «ما استودعت رجلاً سرّاً فأفشاه فلمته؛ لأني كنت أضيق صدرا حين استودعته».

* قال الوليد بن[2] عتبة لأبيه: إن أميرَ المؤمنين أسرّ إليّ حديثاً، ولا أراه يطوي عنك ما يبسُطه لغيرك. أفلا أحدّثك به؟ قال: لا يا بنيّ؛ إنه من كتم سرّه كان الخيار له، ومن أفشاه كان الخيار عليه؛ فلا تكوننّ مملوكاً بعد أن كنت مالكاً. قال قلت: وان هذا ليَجري بين الرجل وأبيه؟ قال: لا، ولكني أكره أن تذلّل لسانك بأحاديث السرّ.

* يقال: ما كنت كاتمه من عدوّك، فلا تظهر عليه صديقك.

* قال جميل[3] بن معمر:

أمتُّ وألقى الله يا بثن[4] لم أبح ... بسرّك والمستخبرون كثيرُ

(١) فاتح مصر، وأحد عظماء العرب ودهاتهم؛ توفي سنة ٤٣ هـ (٢) ابن أبي سفيان (٣) شاعر من عشاق العرب. افتتن ببثينة من فتيات قومه؛ توفي سنة ٨٢ هـ (٤) بثن: ترخيم بثينة؛ وهو حذف آخر المنادى للتخفيف. وهي بنت حبا العذرية. شاعرة اشتهرت بأخبارها مع جميل؛ توفيت سنة ٨٢ هـ

من الانسان لاخيه الانسان

● بون ـ «كونا» ـ سيفتتح اليوم، الثلاثاء، في مدينة دوسلدورف الالمانية الغربية معرض دولي للاجهزة والآلات المستخدمة لتحسين الظروف المعيشية اليومية للمعوقين جسدياً. وستشارك في المعرض حوالي ٢٠٠ مؤسسة من ١٢ دولة من المنتظر أن تعرض أحدث ما أنتجته من أجهزة تقنية والات متطورة سيتمكن المعوقون من استخدامها للتعويض عن النقص الذي يعانون منه في أجسادهم كالكرسي المتحرك بآلة ضغط يديرها جهاز كومبيوتر أو التجهيزات المطلوبة للمطابخ المعدة خصيصاً للمعوقين. فضلاً عن منبه كهرباتي يعمل على تأثير الضوء للذين يعانون من خلل في حاسة السمع أو فقدانها كلياً.

وقد نوه اليوم مندوب الحكومة الاتحادية المكلف بشؤون المعوقين ذهنياً وجسدياً أوتو ريغنزبورغر بأهمية هذا المعرض مشيراً الى أنه من حق الخمسة ملايين وثلاثمائة الف معوق في المانيا الغربية أن يحظوا بمكانة ثابتة ومحترمة للتمكن من العيش الكريم في المجتمع.

□ «الهائمون» وجائزة فالنسيا

■ حصل فيلم «الهائمون» الذي أخرجه التونسي الناصر خمير جائزة «السعفة الذهبية» لمهرجان فالنسيا في اسبانيا. من المعروف ان مهرجان فالنسيا مخصص لأفلام بلدان البحر المتوسط. حصل على الجوائز الأخرى فيلما «الخطر في المنزل» للفرنسي ميشال دوفيل و«الاختفاء والتمويه» لليوناني بيراكيس. أما جائزة السينمائي الفرنسي الراحل بياركاست، فقد حصل عليها كل من دريد لحام ومحمد الماغوط في سيناريو فيلم «الحدود» السوري.

** في بلاد الحليب والعسل! **

□□ فيلم امريكي طويل في رحوبوت!

● وصل يوسف تسرفاتي الى كلية الزراعة في رحوبوت وقد «تأبط شرا».

دخل تسرفاتي ابن ال ٣٩ عاماً الكلية وتوجه مباشرة الى مطعم الجامعة الذي تديره زوجته شوشانة بمساعدة شريكها دافيد بيطون (٤٣ عاماً). وبضربة واحدة أطاح تسرفاتي بزوجته وطرحها أرضاً ثم أخذ مسدساً وأطلق النار على بيطون. وتمترس في البناية ولم يستسلم للشرطة الا بعد مرور عدة ساعات.

يقال أن أسباباً رومانسية تكمن وراء الحادث حيث يعتقد تسرفاتي أن زوجته تخونه مع بيطون... (انتهى)

□□ حشوة !

● لاحظ رجال البوليس السري في مدينة تل أبيب ثلاث إطارات طافية على سطح الماء في احد شواطىء المدينة. فأسرعوا الى استدعاء سيارة الشرطة.

وبعد جهد جهيد أخرجت الاطارات التي ظنوا انها محشوة بالحشيش لكن ما ان فجروها حتى... نفّست. فقد كانت محشوة بالهواء.

□□ اغتصاب

● يوم الاربعاء، ١١/١٣ اغتصبت سائحة انجليزية في ايلات!

□□ بوظة مجرثمة!

● أدانت محكمة الصلح في تل أبيب المدعو شلومو بيرتس صاحب معمل كوزو لانتاج البوظة في بات يام. بعد ان أثبتت وزارة الصحة مرات متكررة ان البوظة التي يصنعها مليئة بالجراثيم وغير صالحة للأكل. أما كان أجدر في بلاد الحليب أن يدخل الحليب وليس الجراثيم في صنع البوظة؟!

□□ «بلغ السيل الزبى» !

● المواطن ارموند بن سمحون من سكان بلدة يروحام عمره ٣٢ عاماً. وعاطل عن العمل منذ ثمانية أشهر.

ارموند «لأسباب بيروقراطية» حسب تعبيره لم يحصل حتى الآن على أية مساعدة كرسوم بطالة. وحتى يجد «لقمة» يأكلها بدأ ارموند ببيع أثاث بيته القطعة تلو الأخرى.

«أنا لا أستطيع الآن استبدال باب البيت المكسور ولم أدفع مقابل الكهرباء والماء، ولا أقساط ال «مشكنتاه» ورسوم «كوبات حوليم» واذا وصلت الى وضع لا أجد فيه القدرة على اطعام وتعليم أبنائي فسوف انتحر» يقول ارموند.

□□ وأخيراً !

● في تقرير لمؤسسة التأمين جاء:

- وقعت خلال السنة الحالية ٦٥ ألف حادثة عمل.
- الخسائر المادية جراء ذلك ٣٠٠ مليون دولار.
- في كل يوم قتيل و٢٦٠ جريحا.

وجاء أيضاً:

ان الوضع الاقتصادي لا يمكن من ايجاد ظروف عمل أفضل ولا يمكن من تحسين هذه الظروف.

ركن الاطفال

●● التوبـــة ●●

□ قرر رجل اسمه جابر أن يتوب من عادة سيئة جعلت جميع الناس يكرهونه ويشيحون بوجوههم عنه احتقارا، وهذه العادة هي السرقة. ذهب (جابر) الى حكيم المدينة ملا نصر الدين، يطلب منه أن يدله على طريقة يعلن بها للناس عن توبته، وكان الحكيم يريد الذهاب الى السوق فقال لجابر:

ـ تعال معي الى حيث يوجد الناس.

سار ـ الرجلان في طريقهما الى السوق فسأل الحكيم جابرا:

ـ هل تحمل سلاحا؟

أجابه جابر بخجل:

نعم. أحمل خنجرا

فقال له الحكيم أن يرمي خنجره.

فألقى جابر بالخنجر بعيداً. وبعد أن مشيا مسافة أخرى.

سأله الحكيم:

ـ هل تحمل نقوداً مسروقة؟

أجابه جابر مرتبكاً:

ـ نعم.. لقد سرقتها قبل أيام.

قال الحكيم:

ـ اذا كنت تريد أن تحرر نفسك من الانانية، وتتوب فعلاً فارجع النقود الى صاحبها.

ـ لا يمكن أيها الحكيم، فقد سرقتها من مسافر في الطريق، وأنا لا أعرف من أين أتى والى أين ذهب.

عندئذ وصلا الى السوق حيث تنتشر الحوانيت التي تباع فيها مختلف البضائع كما توجد أماكن لبيع الطيور، وحين صارا قريبين من بائع الطيور قال الحكيم لجابر:

ـ اشتر بالنقود طيوراً وأطلقها من الأقفاص.

فأشترى جابر جميع الأقفاص، وأخذ يخرج الطيور منها ويطلقها.

فامتلأ الفضاء بالطيور التي رفرفت سعيدة بحريتها، وغطت السوق كله بظلالها اللطيفة، فصاح الناس وصفقوا فرحاً وهنأوا جابرا حين عرفوا أنه تاب عن السرقة، وانه لن يؤذي بعد الآن اخوانه البشر.

وهكذا عاش بقية حياته محبوباً ومحترماً.

●● أدب الكلب ●●

زعَمَ غِلماني وغيرُهم من أهل الدرب أنه كان ينبح على كل راكبٍ يدخل الدرب الى عراقيب برذونه[1]، سائسا كان أو صاحب دابة. الا انه كان اذا رأى محمد بن عبد الملك داخلا الى باب الدرب أو خارجاً منه لم ينبح البتة، لا عليه ولا على دابته، بل كان لا يقف له على الباب ولا على الطريق، ولكنه يدخل الدهليز سريعاً. فسألت عن ذلك، فبلغني أنه كان إذا أقبل صاح به الخادم وهوّله[2] بالضرب، فيدخل الدهليز، وأنه ما فعل ذلك إلا ثلاث مرات، حتى صار إذا رأى محمد بن عبد الملك دخل الدهليز من تلقاء نفسه، فاذا جاوز وثب على عراقيب دواب الشاكرية[3].

ورأيت هذا الخبر عندهم مشهوراً.

قال: وكنا إذا تغدّينا دنا من الخوان، فرجمناه مرّةً أو مرتين[4]، فكان لا يقربنا لمكان الرجم، ولا يبعدُ عن الخوان لعلة الطمع، فإن ألقينا إليه شيئاً أكله ثَمّ[5]. ودنا من أجل ذلك بعض الدنو، فكنا نستظهر عليه فنرمي باللقمة فوق مربضه[6] بأذرع؛ فاذا أكلها ازداد في الطمع فقرّبه ذلك من الخوان، ثم يجوز موضعه الذي كان فيه.

ولولا ما كنا نقصد اليه من امتحان ما عنده ليصير ما يظهر لنا حديثاً، لكان إطعامُ الكلب والسنّور من الخوان خطأً من وجوه: أولها أن يكون تضريةً مضريةً له، ودُرْبةً مُدرّبة[7]، حتى إن منها ما يمدّ يده الى ما على الخوان، وربما تناول بفيه ما عليه وربما قاء الذي أكله، وربما لم يرض بذلك حتى يعود في قيئه.

وهذا كله مما لا ينبغي أن يحضره الرئيس، ويشهده ربُّ الدار. وهو على الحاشية أجوز.

(١) البرذون: الفرس من أبوين أعجميين. (٢) هوله: أفزعه، مثل هاله. (٣) الشاكرية: الجند المستأجرون. (٤) الرجم: الرمي. (٥) أي هناك. (٦) المربض، موضع الربوض والجثوم. (٧) مدربة في معنى مضرية. ضراه: جعله يولع بالشيء، ويعتاده حتى لا يصبر عنه.

(عن «تهذيب الحيوان» للجاحظ)



صرخة من رمّانة

أختي وأخي وأنا صرنا
أطفال المدرسة الشكلي،
مدرسة الموت الرسمية.
الويل لكم، الويل لكم
يا «أهل الدمقراطية»
لا ندرس شيئاً يا أهلي
لا ندرس غير الموسيقى
موسيقى الريح الشرقية
تعوي وتزمجر في الفجر
لشقوق المدرسة الشكلي
مدرسة التمييز الرسمية
والمسؤول يدفن رأساً في الطين
ويزجر طفلاً يسأله
طفلاً من قرية رمانة
لا تسألني! لا يعنيني !
إذهب للمسؤول الأكبر.

فيروح الطفل يداعبه
أمل بالحل المنشود
لا يبغي حلاً كلياً
بل يطلب حلاً جزئياً
ايماناً بالمثل القائل:
الجود من الموجود.
ولكن المسؤول الأكبر
مسؤول الدائرة الكبرى
يتهادى تيهاً وفخاراً
ويصد الطفل بسخرية :
أغرب عن وجهي يا هذا
أو لا يكفي أنا نسعى
ونحضر ليلاً ونهاراً
لنربي للدمقراطية

(نضال مصطفى سعيد - رمانة)

الجنى في الشعر الحديث

● أهدانا الاستاذ فاروق مواسي كتابه «الجنى في الشعر الحديث». والكتاب كما يعرفه مؤلفه «دراسة ثلاث وثلاثين قصيدة واضاءات لطلاب الشعر الحديث وقرائه».

علي تيتي رئيس مجلس طلاب مدرسة الشاغور

● تم انتخاب الطالب علي تيتي رئيساً لمجلس طلاب مدرسة الشاغور الثانوية والطالب مرشد فرحات نائباً للرئيس والطالبة اسمهان الصغير امينة للصندوق.

□□ علوم □□

انتوريا - هل هي أتلانتيدا الشرقية ؟

□ إن أي حديث عن اتلانتيدا، تلك الجزيرة الاسطورية في المحيط الاطلسي والتي اندثرت في عباب مياه البحر بسبب كارثة هائلة، يعود الى مؤلفي افلاطون «تيمياء» و«كريتيا». ويستند المفكر الاغريقي فيهما على المعلومات التي خلفها الكهنة المصريون.

واستناداً الى هذه المعلومات فان اتلانتيدا كانت أكبر من ليبيا وآسيا الصغرى مجتمعتين وان حضارتها الجبارة قد قادت أهلها الى انتهاج سياسة التوسع وانبسطت سلطتها على الجزر الاخرى المجاورة، وعلى جزء من القارتين الافريقية والاوروبية. ولكن قبل فترة وجيزة من الكارثة قامت قبائل شرق البحر الابيض المتوسط بدحر أهالي اتلانتيدا، فحررت الشعوب الساحلية من سيطرتهم. فمن هم المحررون ؟

يؤكد الكاتب والعالم فلاديمير شرباكوف ان اتلانتيدا كانت تجابه اتلانتيدا الشرقية الواقعة على الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط. وان ابناء «الاتلانتيدين الشرقيين» هم الاتروسكي الذين لا تشبه ثقافتهم اية ثقافة اخرى حسبما يعتقد شرباكوف الذي توصل الى مفتاح لقراءة الكتابة الاتروسكية المنقوشة على قطعة ذهبية تم العثور عليها مؤخراً. كما انه على قناعة تامة بوجود علاقة مباشرة بين اللغتين الروسية والاتروسكية. واذا كان الامر على هذا النحو فان جذور القبائل السلافية تمتد الى اتلانتيدا الشرقية اي الى تسعة الاف سنة قبل الميلاد.

وبناء على طلب «أنباء موسكو» تحدث فلاديمير شرباكوف عن فرضيته هذه.

اتلانتيدا افلاطون والبحر الابيض المتوسط

يؤكد اليوغسلافي كريفو كايتش على أنه قد استطاع تحديد مكان قارة اتلانتيدا الاسطورية. فهو يدعي بأن المصادر الكتابية تشير الى أن الجزيرة الكبيرة مغمورة بالقرب من سواحل يوغوسلافيا. ولكن هذه لم تكن اتلانتيدا. فوفقا لمجمل المعلومات غمرت مياه البحر الابيض المتوسط اراضي واسعة في ازمان سحيقة. وان زمن النهاية الاسطورية لأهالي اتلانتيدا يتطابق مع آخر عصر جليدي. اما الارض التي وصفها افلاطون فقد كانت تقع في وسط المحيط وقد أعاقت طريق غلفستريم نحو الشمال. وعندما هبطت الى القاع نتيجة طوفان غريب (قد يكون بسبب سقوط كوكب صغير في منطقة برمودا) فان التيار الدافىء وصل الى شمال اوروبا، فذاب الجليد مما أدى الى ارتفاع مستوى مياه المحيط ١٥٠ متراً. وهذه المياه اغرقت اراضي في القارة الاوروبية تزيد بكثير على الجزيرة التي وصفها افلاطون. وهذه كانت اتلانتيدا الشرقية التي جابهت توسع أهالي اتلانتيدا.

ولكن قبل ان تهبط قلاع الحضارات العظيمة العريقة الى القاع كانت قد تهدمت عن آخرها بفعل الزلازل وانفجارات البراكين والامطار الشديدة التي لا مثيل لها والامواج العاتية ولم تستطع المباني المشيدة ان تصمد أمام الكارثة. ولذلك من الصعب جداً العثور على إثر من ثقافة ساحل اتلانتيدا الشرقي الاكثر تطوراً من فترة ما قبل الغرق. وتدل الحفريات في المناطق القارية ان ثقافة سكان ايران قبل الطوفان شبيهة بثقافة سكان كهوف جنوب فرنسا واسبانيا. بيد أنها كانت في المناطق النائية لاتلانتيدا الشرقية. اما مدنها ومراكزها فتقع على الساحل. ويمكن العثور على اثار الكارثة في كل مكان وقد تكونت مقابر الماموث في سيبيريا وامريكا في ذلك الوقت بالضبط الذي اشار اليه افلاطون قبل ١١٥٠٠ سنة وقد هلك في امريكا في الوقت ذاته الراكون والقندس الكبير الحجم والكسلول البري بانواعه الثلاثة والجمال واللاما والخيل.

ان تاريخ حروب أهالي اتلانتيدا الذي تحدث عنه افلاطون يشير الى وجود حضارة متقدمة في حوض البحر الابيض المتوسط في ذلك الزمن الغابر ولم يذكر اي عالم اثار حتى وقت قريب اية مدينة يرجع تاريخها الى هذا الزمن العريق في القدم. وقد تم اكتشاف مثل هذه المدن قبل فترة وجيزة جداً كمدينتي تشاتال غويوك وتشاينيو تبيزي في آسيا الصغرى اذ عثر على حطام مخرز ودبابيس من النحاس وقطع من خام الحديد ترجع تواريخها الى تخوم الالفين السابع والثامن قبل الميلاد. وكان سكان تشاتال غويوك يعرفون ١٤ نوعاً من المزروعات. وان قطع نسيج ذلك العصر تثير دهشة حتى العاملين في النسيج حالياً. كما يثير الدهشة فن طلاء المرايا. وعثر في شاتال غويوك على معبد وهيكل اقدم من اهرام مصر بالاف السنين، وعلى منطقة كاملة لكهنة هذا المركز السكاني القديم. بيد ان ذلك لا يعود الى اتلانتيدا الشرقية، بل انها مجرد مدن ظهرت فيها بعد، عقب الطوفان. وهي بصورة عامة من عصر الاتلانتيديين واتلانتيدا الشرقية تقريباً وقد شيدها احفاد اتلانتيدا الشرقية وان اترووريا التي سبقت عهد روما والتي وصف اهالي روما ثقافتها بـ «العظمة»، كانت «غصناً» في «شجرة» اتلانتيدا الشرقية التي غرقت.

● اسرار مرايا اتروريا ●

يصور احد الرسوم الجدارية من عهد اتروريا القديمة فهداً يجلس على عجز فرس. وقد عثر على الرسم في ايطاليا. ولكن اهالي اتروريا وصلوا الى هناك من آسيا الصغرى. ويمكن التأكيد على أن السيراميك الاسود الذي تم العثور عليه مؤخراً في آسيا الصغرى قرب مدينة غورديون والمؤرخ بالالف الثاني قبل الميلاد مشابه جداً لسيراميك اتروريا المعروف باسم بوكيرو.

وبرغم التأكيدات العديدة لاصحاب المقالات الاخرى من أن اتروريا قد كشفت اخيراً عن نفسها، فان ذلك لم يحدث لحد الآن. ولا تزال لغة اتروريا لغزاً. لقد استطاع صاحب هذه السطور العثور على مفتاح الكتابة الاتروورية القديمة. وتتلخص خصائص هذه الكتابة في التالي: اذ يمكن قراءة النص من اليمين الى اليسار وبالعكس او من اعلى الى أسفل وبالعكس فتبدو الحروف بدلاً من اخرى. وهذه الحروف منقوشة على مرايا برونزية.

ويمكن تفسير هذه الخاصية التي تبدو غريبة بان الرسامين ومهرة نقش الكتابة على المرايا البرونزية كانوا اميين في الغالب. فكانوا عندما ينقلون الكلمات والاحرف من المرايا الاخرى يلجؤون الى عكسها بالمرآة ولكن عند عكسها، خاصة اذا حدث ذلك عدة مرات، تنقلب الحروف وتتشوه الكلمات. وهكذا ظهرت خصائص وغرابة الكتابة الاتروورية وعند دراسة دقيقة لعشرة الاف مرآة برونزية اتروورية استطعت العثور على أزواج من المرايا تبرهن على طريقة نقل الكتابة بالمرآة.

كما استطعت العثور على المفتاح الرئيسي الثاني لحل لغز اللغة الاتروورية وكان الناطقون باللغة الاتروورية يكتبون وفقا للسماع واللفظ (بالاختلاف عن اللغة الروسية المعاصرة مثلاً) كما يجب ان تؤخذ بالحسبان بعض النبرات الاخرى في النطق. والتشابه بين الاحرف والكلمات الروسية والأتروورية.

وكانت هنالك أحرف خافتة بدلاً من الاحرف الرنانة انعكست في الكتابة. وهنالك ايضاً بعض الكلمات المعروفة لاهل اتروريا. ولكن لم يتوصل الخبراء بعد الى مغزاها.

وبرز الحرف «أ» المنقوش على القطعة الذهبية ضمن الكتابات الاتروورية التي تم العثور عليها. بيد أنه عند حل لغزه وترجمته اتضح بأنه لم يستخدم في اللغات الروسية والسلافية القديمة. وان الترجمة التي حصل المتخصصون باللغة الاتروورية بواسطة المقارنة مع الكتابة الفينيقية التي يقربها ليست مضبوطة. بل أنها تثير الالتباس.

وبعد الكارثة تبعثرت قبائل الاتلانتيديين الشرقيين العديدة اذ هلك الكثيرون منهم آنذاك. كما بدأت اللغة الموحدة للبحر الابيض المتوسط بالتفكك ثم كانت طروادة آخر قلاع البلاسكيين في البحر الابيض المتوسط وبعد حرب طروادة بالذات هاجر أهالي اتروريا الى الغرب حيث عاشت قبلهم قبائل تربطها معهم وشائج قربى وكانت تتحدث بتلك اللغة الام ذاتها التي كانت في البحر الابيض المتوسط وقد أقامت هذه القبائل، قبل مجيء الاتروريين، ثقافة الولانيين المعروفة جيداً للخبراء. وليس هناك من ينكر صلة النسب بين القبائل والاتروريين. ومكث الاسكندنافيون لبعض الوقت في آسيا الصغرى ومنطقة البحر الاسود. ثم هاجروا تحت ضغط الرومان. فاتجهوا الى الشمال عبر الانهار السلافية تحت قيادة اردين وعرفنا من الانقاض القديمة الكثير من جذور الكلمات ايضاً المتشابهة في اللغتين الاتروورية والروسية القديمة وقد اقتبس الاسكندنافيون اثناء هذه المسيرة التي لا سابق لها الجذور المتأخرة للكلمات الجرمانية.

ان تنقل الشعوب في أوروبا الذي استمر عدة آلاف من السنين قد جرى بفضل ذوبان الجليد في مساحات واسعة وتغير اتجاه غولفستريم بعد الكارثة.

لقد عثر علماء الآثار في تشاتال غويوك على تمثال حجري هو لالهة تجلس على كرسي العرش وقد نحت مسندا اليدين على شكل فهد. وفي هذا المكان بالذات بدأ بعد الف سنة عقب الكارثة التاريخ الجديد لقبائل اتلانتيدا الشرقية العريقة وهم الراسين او الراسين ابناء الفهد.

(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٥/١/٦)

●● من التراث

عمر بن عبد العزيز والشعراء

■ كان عمر بن عبد العزيز - ولم يزل - يلقب «الخليفة الخامس»، اذ لم يأت بعد الخلفاء الراشدين الأربعة حاكم يشبههم غيره، فقد كانت ولايته اقرب الى الخلافة النبوية منها الى الملك.

كان له منذ ولد بالمدينة سنة ٦٣ هـ راتب شهري قدره ألف دينار، ووهبه كثير من الامويين أموالاً طائلة، وكذلك كان ضخماً ميراثه عن ابيه الذي توفي سنة ٨٦ هـ . فلما ولي عمر الخلافة ٩٩ هـ تنازل عن املاكه لبيت مال المسلمين، وعاش كأفقر ما يعيش احد من رعيته، واختار لمشورته ولكل مرافق الدولة كالولاية والجباية والقضاء والتعليم والقيادة عمالاً من الكفاة الصالحين، وساوى بين الناس في عدله، ووسع على الفقراء، وأشباه الفقراء. وبقي عمر ملتزماً بهذه السيرة الصالحة رغم كل معارضة له، حتى مات مسموماً سنة ١٠١ هـ .

روي انه لما ولي الخلافة أقبل عليه الشعراء، كما كانوا يقبلون على سابقيه من اصحاب الولايات العامة والخاصة، ومن هؤلاء ابوه الذي حكم مصر والمغرب ٢١ سنة. وكان يفيض الجوائز على كمل من قصده ومدحه من الشعراء، وطمع الشعراء في ان ينالوا من عمر ما اعتادوا ان ينالوه قبله من سواه، فحجبهم اياماً، وبينما هم منتظرون ببابه مر عليهم مستشاره وجليسه وجاء بن حيوه مرخيا عمامته كعادة السادة يومئذ. فلما رآه الشاعر جرير قام اليه يطلب منه ان يستأذن للشعراء عند عمر، وكان مما انشده:

يا أيها الرجل المرخي عمامته
هذا زمانك ، فاستأذن لنا عمرا

فدخل رجاء، ولم يذكر لعمر من أمرهم شيئا ثم مر عدي بن الطأة وهو من سادات العرب المقربين الى عمر، فأعاد عليه الطلب، وأنشده أبياتاً، منها:

لا تنس حاجتنا، لقيت مغفرة
قد طال مكثي عن اهلي وعن وطني

فدخل عدي عند عمر، وقال له: «يا امير المؤمنين، الشعراء ببابك، سهامهم مسنونة، وأقوالهم نافذة» - كان عديا لا يوجهه الا لقدرة الشعراء على الهجاء، وذيوع أهاجيهم ولو بالباطل، وآثارها السيئة بين الناس - ولكن عمر - مع فطنته لذلك - كان ارسخ يقينا من ان يهتز خشية من ان يتقول عليه الشعراء، فقال: «يا عدي، ما لي وللشعراء» وكان عدي يعلم ان عمر - لتقواه - يتأسى في كل قضاياه بسيرة النبي عليه السلام. فدخل اليه من هذا الجانب المفتوح دائما، اذ قال له: أعز الله أمير المؤمنين، لك في رسول الله أسوة. قال: «كيف؟» قال: امتدحه العباس بن مرداس السلمي، فأعطاه حلة قطع بها لسانه. (أي كف بها لسانه عنه). قال عمر: «أتروي من قوله؟» قال: «نعم» وكان مما أنشده قوله:

رأيتك يا خير البرية كلها
نشرت كتاباً جاء بالحق مُعلماً
شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا
عن الحق، لما أصبح الحق مظلماً
ونوّرت بالبرهان أمرا مدلّسا
وأطفأت بالاسلام نارا تضرما
فمن مُبلغ عني النبي محمداً
- وكل امرىء يجزي بما كان قدماً -
أقمت سبيل الحق بعد عوجاجه
وقوّمت ركنا شامخاً قد تهدما

فقال عمر: «ويحك يا عدي، من بالباب منهم؟» قال: «عمر بن أبي ربيعة». قال: «أوليس هو الذي يقول:

ثم نبهتها فهبت كعابا[1]
طفلة ما تبين رجع الكلام
ساعة، ثم انها لي قالت:
«ويلي قد عجلت، يا ابن الكرام»

فلو كان عدو الله - حين فجر - كتم على نفسه لكان استر له، لا يدخل عندي والله ابدا، فمن بالباب سواه؟» قال: «الفرزدق».

قال: «أوليس هو الذي يقول:

هما دلتاني من ثمانين قامة
كما انقض باز اقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاي في الارض قالتا
احي يرجى، ام قتيل نحاذره[2]

والله لا يدخل عندي ابداً، فمن سواه منهم؟» قال: الأخطل (وكان مسيحيا فليس عليه ما على المسلم من صوم وحج وصلاة ، الخمر مباحة عنده).

قال عمر: «يا عدي، اوليس هو الذي قال:

ولست بصائم رمضان طوعا
ولست بآكل لحم الأضاحي
ولست بزاجر عنسا بكوراً
الى بطحاء مكة للنجاح
ولست بقائل كالعود يوماً
قبيل الصبح «حي على الفلاح»[3]
ولكني سأشربها شمولاً
وأسجد عند منبلج الصباح

والله لا يدخل عندي أبداً، فمن سواه ممن ذكرت؟ قال: الاحوص.

قال عمر: اوليس هو الذي قال:

فيا ليتنا نحيا جميعاً، وأن أمت
يوافق موتي موتها في ضريحها

فلو كان عدو الله تمنى لقاءها في الدنيا، ليعمل بعد ذلك عملاً صالحاً لكان اصلح له. والله لا يدخل ابدا، فهل احد سوى من ذكرت؟» قال جرير: قال عمر: «أفليس هو الذي يقول:

طرقتك صائدة القلوب، وليس ذا
وقت الزيارة، فارجعي بسلام

فان كان لا بد فهو الذي يدخل.»

فلما قام جرير بين يديه قال عمر: «يا جرير، اتق الله ولا تقل الا حقاً»، فانشده قصيدته:

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا
من الخليفة ما نرجو من المطر
جاء الخلافة، او كانت له قدرا
كما اتى ربه موسى على قدر
هذي الأرامل قد قضّيت حاجتها
فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر؟
الخير - ما دمت حيا - لا يفارقنا
بوركت، يا عمر الخيرات، من عمر

فقال عمر: «يا جرير، لا ارى لك فيما هاهنا حقاً». قال بلى يا امير المؤمنين، انا ابن سبيل، منقطع طريق». فقال له: «ويحك يا جرير، لقد ولينا هذا الامر، ولا نملك الا ثلاث مئة درهم، فمئة اخذها عبدالله، ومئة اخذتها ام عبد الله، ثم التفت عمر الى غلامه وقال له: «يا غلام اعطه المئة الاخرى»، فأعطاه إياها، فأخذها وخرج وهو يقول: «والله، لهي عندي احب مال اكتسبته في عمري». فلما لقيه الشعراء قالوا له: ما وراءك يا جرير؟ قال: ما يسوؤكم، خرجت من عند خليفة يُعطي الفقراء، ويمنع الشعراء، واني عنه لراض».

١) الكعاب: من كعب صدرها، أي برز لبلوغها.

٢) المعنى: صاحبتاي انزلتاني خوف الفضيحة من علو شاهق، بسرعة، فهبطت اهوي كالبازي القوي، فلما بلغت الارض تساءلتا: هل هبط سليماً، فننتظر ان يعود الينا، ام مات فننكره.

٣) أي: لا أزجر ناقتي مبكراً الى مكة، لاداء الحج، ولا اصيح بالاذان فجراً كأنني الجمل الكبير.

● عن «العربي» ●

طرائف عربية

●● هدية مريبة ●●

● بلغ احد الملوك ان بعض عماله قد قبل هدية من أحد العامة، فأحضر الملك هذا العامل، وقال له: «بلغني أنك قبلت هدية من أحد رعيتي». فقال العامل: «نعم». قال الملك: «ان قبلتها لتستكفيه شيئاً لم تكن تستكفيه لولاها، انك لخائن. وإن قبلتها ولم تكافئه، انك لئيم. وان كافأته بسطت لسان رعيتك عليك ذما، فمن اتى صنيعاً لا يخلو من هذه الثلاثة، رغبنا عنه». ثم أمر بعزله.

●● أي الخيل أفضل ؟ ●●

● قيل ان مسلم بن عمرو - وكان أحد تجار الخيول - ارسل ابن عم له الى الشام ومصر، كي يشتري له خيلاً، فقال: «لا علم لي بالخيل». فقال له مسلم بن عمرو: «ألست صاحب صيد وقنص يا ابن العم؟» قال: «نعم» قال: «فانظر كل شيء تستحسنه في الكلب فاطلبه في الفرس». فقدم بخيل لم يكن في العرب أفضل منها سرعة وجمالاً.

●● أي المراكب أفضل ؟ ●●

سأل المهدي العباسي أحد رجاله : «أي الخيل أفضل ؟» قال: الذي اذا استقبلته قلت : «نافر»، واذا استعرضته قلت : «زافر» واذا استدبرته قلت : «زاجر». قال: فأي البراذين شر ؟ قال: الغليظ الرقبة، الكثير الجلبة، الذي اذا أرسلته قال: «امسكني» واذا أمسكته قال: «ارسلني» قال: فأي البراذين خير ؟ قال: ما طرفهُ امامه، وسوطهُ عنانه.

●● أخرجه حبُّ الطمع ●●

● قال أبو دُلامة الشاعر الفكه كنت في عسكر مروان أيام زحف على شبيب الخارجي فلما التقى الجمعان خرج من جانب الخوارج فارس ينادي: من يبارز ؟» فجعل لا يخرج اليه انسان الا قتله، فغاظ ذلك مروان، فجعل يندب الناس، ويحثهم على قتاله، وجعل لمن يقتله جائزة خمسمائة درهم. فلم يبرز له احد خوفاً منه، فزاد مروان جائزته حتى جعلها الفا. ثم ما زال كذلك حتى بلغ بالجائزة خمسة آلاف درهم. قال ابو دلامة: «وكان تحتي فرس لا أخاف خونه فغمزته واقتحمت الصف، فلما نظر الخارجي اليّ علم اني خرجت للطمع، فاقبل يتهيأ لي، وعيناه تتطايران شرراً، فدنا مني وقال:

وخارج اخرجه حبُّ الطمع
فر من الموت، وفي الموت وقع

فلما وقعت في اذني كلماته انصرفت عنه هارباً وجعل مروان يقول: «من هذا الفاضح لنا، ائتوني به !» ودخلت في غمار الناس فنجوت.

من أحشاء اللغة

●● ومن اللحن الشائع تذكير الضبع، والضبع مؤنثة... يقال: ضبع جائعة لا جائع. غادرة لا غادر...

قال الشاعر العربي :

ابا خراشة اما انت ذا نفر
فان قومي لم تأكلهم الضبع

والمعنى يا أبا خراشة، لا تغتر بعدد قومك، تهدد، وتوعد، فان قومي ذوو عدد ايضاً، لم تأكلهم الضبع ؟ لم يقلوا، ولم يضعفوا انهم يداوون الغرور بالغرور، ويردون الكيد بالكيد...

والبيت يماثل في المعنى قول الشاعر الآخر، الذي جاء ابن عم له الى بني عمه مستهيناً بهم، عارضاً عضلاته فرد عليه، بأن بني عمه فيهم عضلات.

جاءنا شقيق عارضاً رمحه
ان بني عمك فيهم رماح !

ومذكر الضبع ضبعان، والانثى ضبعانة، ولا يقال: ضبعة، وجمع ضبعان ضباعين، كسرحان للذئب جمعه سراحين.. وضباع جمع للمؤنث ضبع.

وقد لحنوا العقاد في قصيدته التي حيا فيها أبطال الفلوجة عام ١٩٤٨. وكانت فرقة الجيش المصري في فلسطين تحت قيادة البطل الاسود طه الضبع...

قال العقاد :

اقام بها الضبع الاسود
فأين الاسود وما استأسدوا

قالوا: ان العقاد ذكر الضبع المؤنثة، ووصفها بوصف المذكر الاسود والصواب في رأي الملحنين للسوداء...

وعندي أن نظم العقاد صائب، لم ينحرف الى الخطأ، ولم يخرج عن قواعد اللغة...

فالضبع في القصيدة علم أو لقب للقائد طه الضبع، وليست الضبع هنا ضبع الجبال والاكام.. وقد يسمى العلم المذكر باسم مؤنث، ويسمى مؤنثاً لفظياً، ويمنع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي، ولكن التأنيث اللفظي، لا يخرجه عن ذكورته، فهو مذكر في جميع الاحكام ما عدا منع الصرف.

فمعاوية وطلحة، وحمزة اعلام مذكرة، لحقتها علامة التأنيث ولم تخرجها عن الذكورة، فمعاوية حليم لا حليمة، وطلحة صحابي، لا صحابية، وحمزة عم النبي (صلعم)، لا عمته، واذا نحن مثلاً سمينا صبياً «عائشة» تيمناً بطول عيشه فاننا نقول : عائشة خرج، ورجع، ولا نقول: خرجت ورجعت..

والانسان حر في اختيار أسماء نسله: فهو يسمي هنداً، ومسعدة، وجمالاً، وجهاداً ورجاء ذكراً أو أنثى، فالذكر تجري عليه أحكام الذكور، والأنثى تجرى عليها أحكام الاناث.

●● السداد بفتح السين المشددة في اللغة معناه الصواب والرشاد، فسداد الرأي صوابه.

والسداد بكسر السين المشددة ما تسد به القارورة أو ما تسد به حاجتك. ومنه سداد الثغر موضع المخافة منه يسد بجيش الحراسة الساهر، دحراً لغدر العدو..

ذكر الحريري في «درة الغواص» ان النضر بن شميل، قال :

قال المأمون: حدثنا هشيم عن ابن عباس، انه قال: قال رسول الله (صلعم) «اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها، كان فيها سداد من عوز (بفتح السين).

قال النضر: يا أمير المؤمنين، سداد من عوز (بكسر السين). قال المأمون : أو تلحنني ؟..

قال النضر: انما لحن هشيم، فتتبع أمير المؤمنين لفظه... قال المأمون : أو تعرف العرب ذلك؟...قال النضر : نعم، وهو قول العرجي !

اضاعوني، وأي فتى أضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر

ويتمثل بهذا البيت كل رجل أضاعه قومه : اهملوه، أبعدوه، وحرموا أصالة رأيه، وهدى فكره، وتخبطوا في الخطل، فحاق بهم الضرر...

وقد يكون المتمثل جامعاً حقاً صفات الاصالة، والهدى والخبرة وقد يكون مدعياً..

تمثل به عبد الله بن علي عم الخليفة المنصور، وقد كان خرج عليه بخراسان، فأرسل اليه أبا مسلم، فحاربه وهزمه وحمله الى الخليفة أسيراً، فحبسه حتى مات في حبسه...

وكان كثيراً ما يتمثل بهذا البيت، فلما بلغ المنصور ذلك. قال: «هو أضاع نفسه بسوء فعله، فكانت أنفسنا عندنا أثر من نفسه علينا».

وتمثل به كناس بالبصرة مر به الاصمعي، وهو يكنس كنيفاً فسمعه يغني: أضاعوني..

فقال له: أما سداد ما أنت فيه فأنت مليء به، وأما الثغر فلا علم لي به كيف تسده ؟...

فتمثل بالبيت التالي :

وأكرم نفسي، انني ان أهنتها
وحقك لم تكرم على أحد بعدي

فقال الاصمعي :
والله ما يكون من الهوان شيء أكثر مما بذلتها له، فبأي شيء أكرمتها...
قال الكناس: بعدم الحاجة اليك والى امثالك من الناس !
قال الاصمعي: فانصرفت عنه وانا اخزى الناس !...

(عن «الهلال»)



في الكنيست

«الجبهة» تطلب بحث الأزمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية

● المطالبة ببحث محاولة بلدية تل أبيب افشال تعيين المهندس نخلة شقر في لجنة المواصلات البلدية ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، أمس وأمس الأول، مجموعة من الاقتراحات المستعجلة لجدول الأعمال وتناولت مواضيع مختلفة.

وكانت الاستجوابات كالتالي:

● قرار رؤساء السلطات المحلية العربية اعلان الاضراب القطري - وجاء فيه انه على ضوء الوضع المالي الخانق في السلطات المحلية العربية جراء تراكم الديون وتقليص المخصصات الحكومية والتأخير في دفعها، قرر رؤساء السلطات المحلية العربية اعلان الاضراب المفتوح إذا لم تنفذ الحكومة التزاماتها ووعود رئيس الحكومة القاضية بصرف مليوني دولار.

وطالبت «الجبهة» باجراء بحث مستعجل في الكنيست حول الموضوع، لايجاد مخرج من الأزمة ومنع شل الخدمات البلدية في الناحية العربية.

● إفشال تعيين مهندس عربي في لجنة المواصلات البلدية في تل أبيب - وذكرت الجبهة في اقتراحها ان بلدية تل أبيب تعمل على افشال تعيين المهندس العربي نخلة شقر ممثلاً عن وزارة المواصلات في لجنة المواصلات البلدية. وان سلطات البلدية بررت موقفها هذا، بنشاط المهندس السياسي الجماهيري بين المواطنين العرب في يافا. واعتبرت «الجبهة» هذا الموقف من قبل هيئة شعبية، إجراء عنصرياً ينبغي استنكاره ووضع حد له.

● الدور التخريبي لحكومة اسرائيل في «لقاء القمة» - وجاء في الاقتراح ان حكومة اسرائيل تستقبل هذا اللقاء بحملة تحريض معادية للسوفييت. ويتجسد هذا التحريض في تنظيم مظاهرات ونشاطات واثارة نقاش حول ما يسمى «قضية يهود الاتحاد السوفييتي». واعتبرت «الجبهة» هذا الموقف تخريباً على محاولات وقف التسلح وصيانة السلم العالمي ودعماً لموقف الادارة الامريكية العدواني.

● فشل «الخطة الاقتصادية» - وإعتمدت «الجبهة» في هذا الاقتراح على ما نشر في وسائل الاعلام عن اعتراف وزير المالية بفشل خطة الحكومة الاقتصادية فيما يتعلق بالبطالة واستقرار الاقتصاد. وأكدت «الجبهة» ان اعتراف موداعي وبلوغ جدول غلاء المعيشة لشهر تشرين الأول ٤،٧٪ يثبت فشل هذه الخطة ويؤكد ان العمال لوحدهم يدفعون الثمن الباهظ لسياسة الحكومة.

● استجوابات ●

● العفو عن ضابطين في الجيش أدينا بالاعتداء على مواطن عربي - وقدم هذا الاستجواب، النائب توفيق طوبي الى وزير «الأمن» مشيراً الى ما نشر عن إقدام قائد المنطقة الجنوبية بالعفو عن ضابطين في الجيش أدينا بالسجن لمدة شهرين بتهمة الاعتداء على مواطن عربي. وتساءل طوبي عن الاعتبارات التي اعتمدها هذا المسؤول ومنح العفو بموجبها؟ وإذا ما كان هذا العفو لا يشجع جنوداً وضباطاً آخرين على القيام بما قام به الضابطان؟ وعن الخطوات التي سيتخذها الوزير لمنع تكرار حوادث كهذه.

● رفض تسجيل شكوى مواطنة عربية في شرطة تل السبع - وسأل طوبي في هذا الاستجواب عن امتناع شرطة تل السبع من تسجيل شكوى تقدمت بها السيدة هندة صباح الصانع ضد أحد رجال «الدوريات الخضراء» الذين حضروا الى مضارب العشيرة يوم ٨٥/١١/١٧.

وسأل طوبي عن سبب حضور عناصر «الدوريات»، واذا ما كان وزير الشرطة مستعداً للتحقيق في الحادث.

● إعتقال فتاة عربية من النقب - وتطرق الاستجواب الى حادث الاعتداء على مضارب عشيرة طرابين الصانع واعتقال الفتاة جازية سعيد أبو عازرة التي حاولت منع دخول رجال «الدوريات» الى منزلها. وتساءل طوبي عن سبب الاعتقال وما اذا كان وزير الشرطة مستعداً للعمل على اطلاق سراحها.

● هجوم موظفي «التأمين القومي» على مواطني الطيبة - وجه الاستجواب الى وزير الشرطة وتناول أحد الحوادث التي جرت في اطار حملة الموظفين لجباية ديون من سكان الطيبة، واعتدى خلالها الموظفون على أصحاب احدى السيارات وهددوهم بالسلاح تحت سمع وبصر رجال الشرطة. وتساءل طوبي ما اذا كان الوزير على استعداد للتحقيق في الحادث وعن المهمة الملقاة على عناصر الشرطة المرافقين لموظفي «التأمين»، وعن الخطوات التي ستتخذ لعدم تكرار مثل هذه الحوادث.

● اعتداء بوليسي على مواطن نصراوي - وسأل طوبي فيه وزير الشرطة عما إذا جرى التحقيق في حادث اعتداء، وقع يوم ٨٥/١١/١٥، اذ قام رجل شرطة وعنصرا «حرس حدود» بالاعتداء على شاب نصراوي لمجرد انه ادعى عدم معرفة شخص يسألون عنه. وتساءل عن نتائج التحقيق وعما إذا كان أجري وإذا كان الوزير مستعداً أن يأمر باجرائه اذا لم يجر حتى الآن!

● محاكمة متهم بقتل مواطن عربي في القدس - وتناول هذا الاستجواب الحديث الدائر حول نية الادعاء العام عدم تقديم لائحة إتهام ضد متهم بقتل مواطن من القدس المحتلة باطلاق النار عليه قرب باب الساهرة. وسأل طوبي عن صحة الحديث وعن سبب عدم محاكمة المجرم، حتى الآن، وعن استعداد الوزير للعمل على تقديمه للمحاكمة كي لا تكون الحادثة تشجيعاً لقتل العرب!

● رد على استجواب ●

● رد وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون على استجواب قدمه النائب طوبي بخصوص النواقص في مدرسة عين السهلة (وادي عارة) حيث يتعلم (١٧٢) طالباً.

واعترف الوزير بسوء الأوضاع التي وصفها طوبي في استجوابه. وحول سد النواقص. فقال ان على «اللجنة المحلية للتربية والتعليم» التي تقع المدرسة ضمن نفوذها تقديم الخرائط اللازمة حتى تقوم وزارة المعارف بتخصيص الميزانيات اللازمة لحل المشكلة. وقال ان الوزارة لا تستطيع صرف الميزانيات مباشرة للمدرسة!

وزير الداخلية سيعلن عن حل مجلس كابول!!

* رئيس المجلس المحلي، جمال طه، يحتمي بالقرار خلال بحث المحكمة في شكوى حول تجاوزاته * مندوب التحالف الدمقراطي: نرفض قرار الحل بكل شدة وسنقاومه بكل الوسائل النضالية المتاحة *

● كابول - من عفو خطيب - كشف رئيس مجلس كابول المحلي، جمال طه، النقاب عن قرار أصدره وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، يقضي بحل المجلس المحلي في كابول وأنه بقي ثلاثة أيام على الموعد المحدد لتنفيذ القرار.

وجاء هذا الاعلان المفاجيء في الجلسة الخاصة التي عقدتها المحكمة المركزية في حيفا، صباح أمس (الثلاثاء)، للنظر في طلب لجنة المراقبة في مجلس كابول المحلي فحص تصرف الرئيس بأموال المجلس بشكل غير قانوني حيث كانت اللجنة قد كشفت في جلستها من يوم (٨٥/١١/٩) أن رئيس المجلس قام بصرف سندات صرف لتمويل أعمال لم تقر في المجلس وبدون توقيع عضو المجلس المخول، محمد مرشد، على تلك السندات.

وحضر جلسة المحكمة المحامي واكيم واكيم، ممثلاً عن لجنة المراقبة والمحامية أمل خوري ورئيس المجلس، جمال طه، ممثلين عن المجلس. وقد رفض القاضي ادعاء المحامية خوري بأن المحكمة غير مخولة بالبت في مثل هذه القضايا خاصة وانها كانت هي نفسها تقدمت الى المحكمة، من قبل، بطلب لاستصدار أمر يلزم عضو المجلس، محمد مرشد، بالتوقيع على شيكات المجلس - كما ذكر المحامي واكيم.

وازاء ما كشف عنه رئيس المجلس، أوصى القاضي، شفهياً، بمنع رئيس المجلس من التصرف بأموال المجلس حتى يوم الاثنين القادم (١١/٢٥) للبت في القضية في جلسة خاصة تعقدها المحكمة بعد ان يتبين ما اذا كان المجلس سيحل فعلاً أم لا.

وقد عقب رئيس كتلة الجبهة في مجلس كابول المحلي، الكاتب محمد علي طه، على هذا النبأ بقوله ان جماهير كابول تعارض وترفض وستتصدى لمؤامرة حل المجلس المحلي. وقد سبق وعبرت عن موقفها هذا في الاجتماع الواسع الذي دعا اليه التحالف الدمقراطي من الأعضاء الستة (الجبهة - ٢ وأبناء البلد ٢ وكتلتين أخريين).

وأوضح رئيس كتلة الجبهة أن الاعضاء الستة كانوا أعلنوا استعدادهم للمشاركة في ائتلاف شامل للمجلس المحلي بدون شروط أو طلبات خاصة سوى التعامل معهم على قدم المساواة. وعبروا عن موقفهم هذا في مختلف المناسبات وفي لقاء مع وفد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الذي أرسلته اللجنة خصيصاً لمعالجة الموضوع. «وفي لقاء جرى بيني وبين رئيس المجلس المحلي، جمال طه، في مكتب السيد ابرهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية، وبحضور رئيس مجلس سخنين، السيد محمد غنايم، عدت على هذا الموقف. الا أن رئيس المجلس، أعلن في كل تلك اللقاءات وغيرها، رفضه لهذا العرض واشترط تعيين زلمته يوسف عكري نائباً للرئيس وأعلن أيضاً أنه يفضل أن يتخذ الوزير قراراً بحل المجلس وتعيين لجنة معينة».

وأضاف مندوب الجبهة: «يبدو أن هذا الموقف لم يأت صدفة وانه جرى تنسيقه مع دوائر معينة. من هنا جاء الاعلان عن قرار حل المجلس كأنه «بشرى» يقدمها جمال طه في المحكمة».

وأكد محمد علي طه أن أهالي كابول، الذين ذاقوا على جلدهم مرارة وأخطار فرض لجنة معينة، على مجلسهم المحلي قبل عشر سنوات، يدركون النتائج الخطيرة المترتبة عن هذا القرار. ولذا فأنهم يعارضونه وسينطلقون في معركة شعبية وقانونية واسعة النطاق من أجل الغائه.

عملاء الاحتلال

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وبلغ متوسط الهجمات، التي يشنها رجال المقاومة اللبنانية، يومياً، على دوريات ومواقع الاحتلال وعملائه ثماني عمليات.

فقد نفذوا، أمس، خمس عمليات مقابل ١٣ عملية أمس الأول، أوقعت العديد من الاصابات في صفوف جنود الاحتلال الاسرائيلي وأسفرت عن استشهاد أحد رجال المقاومة اللبنانية ويدعى حسين مطر.

ويقوم رجال المقاومة بتنفيذ عمليات في عمق الأراضي المحتلة في الجنوب اللبناني.

وفي المقابل صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي قصف المناطق المحررة في الجنوب، وطالت قذائف المدفعية الثقيلة مدينة النبطية وسط الجنوب ومدينة صور ومخيم الرشيدية للفلسطينيين وعشر قرى في المنطقتين.

وتعرضت سيارة ركاب مدرسية لنقل تلامذة صغار، أمس، لنيران عملاء الاحتلال الاسرائيلي في ساحة بلدة أرنون، شرقي مدينة النبطية فأصيب سائقها إصابات خطرة كما أصيب أربعة طلاب بجروح متفاوتة.

الكنيست تسقط ثلاثة اقتراحات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

يظن ان احابيله الفاشلة مع الوزير شارون، ستنجح في تجميل التحركات السياسية في المنطقة او ستساعده في الظهور بمظهر صانع السلام، في الوقت الذي تعتمد كل اتصالاته وتحركاته على الخطوط الاساسية التي تقوم عليها حكومة التكتل - القومي المتعارضة في جوهرها مع اسس السلام العادل والثابت والشامل في المنطقة.

واضاف طوبي انه على الرغم من الاختلافات التكتيكية بين المعراخ والليكود فالاثنان يلتقيان معاً على ارضية الاجماع القومي حول اللاءات الأربع المعروفة. وانه طالما اعتمدت الحكومة ورئيسها هذا الموقف فان كل المظاهر لا تخفي البرنامج الحقيقي للحكومة الداعي الى تكريس الضم وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها حقه في تقرير مصيره. واضاف ان الحديث بصوت عال عن «السلام» بمفاوضات مباشرة مع الملك حسين لا علاقة له بالسلام الحقيقي، الذي لن يقوم الا بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وبضمنها اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

وتطرق طوبي الى لقاء القمة في جنيف. فقال ان السلام العالمي متعلق بنجاح المفاوضات وبالاتفاق على التعايش السلمي ووقف سباق التسلح على الأرض وفي الفضاء، وحل المشاكل الاقليمية. وقال طوبي أن حملة التحريض، التي تقوم بها المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي تحت ستار ما يسمى «قضية يهود الاتحاد السوفييتي»، هي دعم لقوى الامبريالية التي تعمل على افشال مؤتمر القمة واستمرار التوتر وسباق التسلح الأمر الذي يضر بالانسانية كلها.

وهاجم طوبي الحكومة على ارضية الممارسات القمعية ضد سكان المناطق المحتلة حيث لا تتورع سلطات الاحتلال عن طرد المواطنين وتنفيذ الاعتقالات الادارية الجماعية وهدم البيوت.

وقال طوبي، في نهاية كلمته «سنصوت الى جانب اقتراحي نزع الثقة المقدمين من قبل «راتس» و«التكديت» لكننا سنصوت ضد اقتراح كهانا الذي ينبغي عزله وابعاده».

صحاب مصانع الادوية:

نقص خطير في الأدوية في اسرائيل

● تل أبيب - أعلن إتحاد أصحاب مصانع الأدوية في اسرائيل، أمس الأول الإثنين، أن نقصاً خطيراً في الأدوية سيصيب البلاد قريباً إذ أنهم لم يعودوا قادرين على انتاج الأدوية. وأكدوا في بيان اذاعه «صوت اسرائيل» بالعبرية مساء أمس الأول، أن وزارة الصحة ومؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية مدينان لهم بأكثر من عشرة ملايين دولار مقابل أثمان الأدوية المشتراة حتى الآن وان هذا الدين يمنعهم من شراء المواد الخام اللازمة لصنع الأدوية.



مجالس قرى مثلث يوم الأرض توحّد جهودها في مواجهة الهجمة الجديدة على أرض «المل»

● إستنفار شعبي في القرى الثلاث ● «الجبهة» تطلب بحث الموضوع في الكنيست ●

● عرابة - لمراسلنا - في إطار الاستعداد والإستنفار الشاملين لمواجهة الهجمة الجديدة على أراضي «المل» عقد رؤساء المجالس المحلية في عرابة وديرحنا وسخنين اجتماعاً غير عادي، أمس، في عرابة تباحثوا فيه حول الموضوع والاجراءات الكفاحية المزمع اتخاذها في إطار الدفاع عن أرض «المل» والحيلولة دون إستيلاء سلطات الجيش عليها أو إغلاقها.

واتخذ رؤساء المجالس محمد عبري نصار (عرابة) ورجا خطيب (ديرحنا) ومحمد غنايم (سخنين) مجموعة من القرارات ومنها:

● عقد جلسة مشتركة غير عادية لهيئات المجالس المحلية الثلاثة في عرابة، اليوم (الاربعاء)، لتدارس الوضع ووضع برنامج نضالي ● إرسال برقيات تعبر عن موقف المجالس والأهالي في القرى الثلاث الى رئيس الحكومة ووزير «الامن» ورئيس الكنيست والوزير عيزر فايتسمان ● دعوة ممثلي اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الدفاع عن الأراضي العربية وأعضاء الكنيست العرب الى اجتماع يشارك فيه رؤساء المجالس الثلاثة - يعقد في خلال الأيام القليلة القادمة، وذلك للتباحث والتشاور حول الموضوع.

ويفيد مراسلنا ان جواً من الاستنفار الشامل يسود القرى الثلاث سخنين وعرابة وديرحنا. وينظر الأهالي بقلق بالغ الى الهجمة الجديدة على أراضي «المل» لكنهم يعلنون تصميمهم على التصدي لكل محاولة للإستيلاء على الارض، ويؤكدون انهم مستعدون لدفع أي ثمن في المعركة لصد الهجمة السلطوية.

● «الجبهة» تطلب بحث الموضوع في الكنيست ●

وجاءنا من مراسلنا في الكنيست، علي بشير، ان كتلة «الجبهة» قدمت إقتراحاً عاجلاً لجدول أعمال الكنيست أكدت فيه أن خطر مصادرة وسلب القرى الثلاث أراضيها يُعتبر مساً آخر بحقوق أهالي هذه القرى. وطالبت ببحث الموضوع في الكنيست بصورة عاجلة.

● نقاش بين دوائر رسمية حول الموضوع ●

وذكرت صحيفة «معريب»، أمس، ان ديوان رئيس الحكومة و«دائرة أراضي اسرائيل» يعارضان السماح للجيش الاسرائيلي باغلاق مساحات من الأراضي في منطقة «المل». وأضافت ان «لجنة المدراء» المنبثقة عن ديوان رئيس الحكومة كانت اقترحت الغاء «منطقة رقم (٩)» والسماح لأصحاب الأراضي في هذه المنطقة بفلاحتها دون أية قيود في مساحة كبيرة من الأراضي التي كانت مغلقة أمامهم.

الحكم على امام مسجد الجش بسبب عقد قران فتاة في ال - ١٥ من عمرها

● حيفا - لمراسلنا - حكمت محكمة الصلح في حيفا بالسجن لمدة ستة أشهر (مع وقف التنفيذ) ودفع غرامة بقيمة مليون شيكل على الشيخ عادل زيدان، امام مسجد الجش وسكرتير لجنة الأوقاف لجامع الاستقلال في حيفا، وذلك بعد ادانته بتهمة تزييف وثائق وعقد قران فتاة في الخامسة عشرة والنصف من عمرها.

صباح الخير

«بروڤا» للزفّة القادمة

● المسرحية، المهصة، البيرسية/الشارونية التي أشغلت أجهزة الاعلام في الأسبوع الماضي هي مجرد «بروڤا» أولى لبدلة الزفاف التي يفصّلها «الإشبين» الامريكاني للعرس الاسرائيلي - الهاشمي. فالزواج السرّي القائم منذ سنوات لم يعد يحتمل السريّة ولا يستطيع الحسين أن يبقى خدناً لحكومات اسرائيل المتعاقبة. والجنرال شارون لا يسمح أن يكون مهراً معجلاً أو مؤجلاً لهذا الزواج فهو يعرف أصول اللعبة جداً، ويعرف ان دوره في المسرحية هو أن يعطر رئيس الوزراء بيرس برشاش من كرشه الكبير وفمه الاكبر ويتهمه بالتفريط بـ «أرض اسرائيل» وأن يندب مصير الدولة والشعب من مخططات العريس!! والعريس يجب أن يكون شديداً من غير ضعف بحيث لا يقطع الشعرة.. ويؤشر المخرج لينتهي المشهد!

لو كانت القضية جدية لأنهاها شمعون بيرس في ثلاث دقائق. ولكان قرأ كتاب الإقالة وسلّمه لشارون وأقفل جلسة مجلس الوزراء! ولكن المخرج المسرحي الذي يوجه البيبي، يعرف ان الجمهور الذي يدفع ثمن التذاكر يحتاج الى مشهد مسرحي طويل. ويعرف أيضاً أن «العروس» تحتاج الى مراودة أطول لتقول لأهلها أن الثمن الذي يدفعه طالب يدها كبير جداً، وان المسكين يخسر وزراءه وحكومته ثمناً لها.

الحاوي الأمريكي يعتقد ان القضية لعبة، مسرحية ذات مشاهد متكررة، و«بروڤا» وراء «بروڤا» حتى يتهيأ المسرح والروّاد ليجري الزفاف المحرّم بدون أن يدرك شهرزاد الصباح!

والحاوي والعريس كلاهما خطط وصمم أن يكون شعبنا مهراً لهذا الزواج اللا شرعي وكأنّ الدنيا لعبة في أيديهما وكأنّ شعبنا لم يمرّ بتجربة تعلّم الذين لم يتعلموا وتفهم الذين لا يفهمون!

ونحن، الذين نعيش قضية شعبنا ونعرف شطارة الحاوي جيداً نقول: هيه.. هي لعبه؟

(محمد علي طه)

صفعة للمخططات السلطوية!

الغالبية العظمى من اللجان الطلابية في الثانويات العربية تدعم لجنتها القطرية!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، ناصر دغش، ان الغالبية العظمى من اللجان والمجالس الطلابية في المدارس الثانوية العربية في اسرائيل أعربت عن تأييدها ودعمها الكاملين للجنة القطرية. ووجهت بذلك صفعة قوية للجهات السلطوية والتيارات السياسية الرجعية والمتمسحة بالتقدمية التي حاولت، بالضغوط والارهاب، إبعاد الطلاب عن هذه اللجنة الممثلة الحقيقية لمصالحهم.

واكد دغش انه جرى استكمال انتخاب مجالس الطلاب في حوالي ٨٠٪ من المدارس العربية وان الغالبية الساحقة من هذه المجالس اعلنت عن اعتزازها بانضوائها تحت شعارات واهداف اللجنة القطرية وابدت استعدادها للانخراط في نضالها لما فيه مصلحة جماهيرنا الطلابية واشراكها في معارك شعبنا اليومية. وان ممثلي هذه اللجان، قد حضروا من جميع انحاء البلاد، من اعالي الجليل وحتى النقب، اجتماع المجلس العام للجنة القطرية الذي عقد في الناصرة، يوم الاحد الماضي، وترأسه الطالب محمد زيدان، رئيس مجلس الطلاب في ثانوية سخنين.

ويذكر ان اجتماع المجلس بحث في مختلف القضايا التي تهم جمهور الطلبة الثانويين العرب وشعبهم واتخذ القرارات التالية:

● استنكار قرار إلغاء مجانية التعليم الثانوي والقيام بمختلف الاجراءات الكفاحية ضده سوية مع كل المستعدين لهذا النضال في الوسطين العربي واليهودي ● استنكار محاولة فصل الطلاب من مدارس النقب بحجة كبر سنهم والمطالبة باعادة الطلاب المفصولين فورا الى مقاعد الدراسة خصوصاً وان الوزارة تعرف ان سبب تأخر هؤلاء الطلاب للالتحاق هو انعدام وجود المدارس في مناطق سكنهم ● شجب محاولات السلطة شق صفوف اللجنة وابعاد الطلاب عنها واعتبار هذه المحاولات جزء من سياسة السلطة لمنع الطلاب العرب من النضال في سبيل حقوقهم ● دعوة الطلاب العرب الى اتمام عملية انتخاب لجانهم في المدارس التي لم تجر الانتخابات فيها بعد ● التأكيد مجدداً على استقلالية اللجنة القطرية ● تكثيف العمل في سبيل انهاء حملة التبرعات خلال هذا الشهر والعمل على اصدار المجلة القطرية الناطقة بلسان اللجنة في الفصل الثاني ● دعوة الطلاب في جميع المدارس الثانوية الى اقامة البرامج الفنية والثقافية على شرف المؤتمر السنوي العام المنوي عقده في شباط القادم ● استنكار الاجراءات العنصرية المتخذة ضد الطلبة الجامعيين والمطالبة بالغاء قرار اعتبار امتحان «التعبير بالعبرية» شرطاً لقبولهم في الجامعة ● المطالبة بتسهيل اعطاء اماكن سكن للطلاب العرب في التخنيون ● التضامن مع نضال اهالي وطلاب مدرسة العزير - رمانة.

كما قرر الاجتماع دعوة جمهور الطلاب العرب الى تكثيف اللقاءات اليهودية - العربية في المدارس والانخراط بشكل واسع في النضال ضد العنصرية ومن اجل التعايش المشترك.

وبمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني (١١/٢٩) اكد مجلس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تضامنه مع كفاح الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة وهاجم سياسة القمع والاحتلال الارهابية ودعا الاشقاء في م.ت.ف. الى اعادة التلاحم الى صفوفهم على اساس العداء للامبريالية وتعزيز النضال من اجل السلام العادل والشامل القائم على احترام الحقوق واقامة الدولة المستقلة.

«داڤار» تفتري على الشبيبة الشيوعية في عرابة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» لمراسلنا عمر سعدي - نشرت صحيفة «دڤار» على صدر صفحتها الاخيرة، أمس الثلاثاء، خبراً لمراسلها محمد شريف يفتري فيه على الشبيبة الشيوعية في القرية بأنها طلت جدران النادي بألوان العلم الفلسطيني.

واضافت الصحيفة ان شرطة لواء الجليل تفحص ما اذا كان هذا الطلاء، بشكل مخالفة للقانون!!

وقد رد ناطق بلسان الشبيبة الشيوعية في عرابة بقوله: هذا نوع من التحريض السخيف الذي لا يستحق الاكتراث. فمن الواضح اننا نحترم العلم الفلسطيني ونعتز به ونعتبره علم شعبنا الفلسطيني. فإن كانت هذه تهمة فمرحبا بها. لكن الخبر عار عن الصحة تماما. ولا نستبعد ان يكون مفبركوه قد اندمجوا في حملة التحريض على اهلنا في البطوف عشية الهجوم على اراضينا.

أهالي عيلوط يتصدّون لمغتصبي الأرض مرة أخرى

● تمديد توقيف «الرهائن» المعتقلين، أمس الأول ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في الناصرة، اعتقال الموقوفين - الرهائن - (وعددهم ٩١) من قرية عيلوط لمدة (٤٨) ساعة أخرى. وكانت الشرطة طلبت تمديد الاعتقال لمدة (١٥) يوماً بعد أن وجهت لهم ثلاث تهم وهي: ● الدخول الى أراضي الغير ● التجمهر غير القانوني ● التسبب في أضرار لاملاك الغير (اقرأ «الاتحاد» - ٨٥/١١/١٨).

الا إن محامي الدفاع، عوني متصور، فند هذه التهم. وقال إن الأرض التي تحاول الـ «كيرن كييمت» إغتصابها هي ملك لقرية عيلوط. وأن أهالي القرية هبوا للدفاع عن أراضيهم.

ومن جهة أخرى عادت آليات آلـ «كيرن كييمت» في محاولة لتنفيذ أعمال في الارض. الا أن شبان القرية وصغارها وكبارها هبوا للتصدي لهذه الآليات ومن يرافقها ونجحوا في منع الآليات من تنفيذ مآربها.

وهنا، هاجت قوات كبيرة من الشرطة القرية وأخذت بقذف القنابل المسيلة للدموع باتجاه المتصدين. هذا، ولا تزال سيارات البوليس، حتى كتابة هذه السطور، تجوب شوارع القرية محاولة فرض جو من الارهاب.

ويعم السخط والاستنكار أهالي عيلوط الذين أعلنوا أنهم مصممون على اتخاذ كل الاجراءات لمنع اغتصاب أراضيهم.

حملة الاشتراكات السنوية في مجلة:

الجديد

● حيفا - من ادارة «الجديد» - انطلقت حملة جمع الاشتراكات في الاسبوع الماضي بشكل جيد. فقد ازداد عدد المشتركين من (٦١٣) الى (٨٨٣). وقامت منطقة الناصرة بتقديم القسط الاكبر من هذا التقدم تليها منطقة عكا، بينما المثلث وحيفا يتقدمان ببطء شديد. والفروع المبرزة في الحملة هي الناصرة وطمرة وكفرياسيف - ابوسنان وشفاعمرو وسخنين.

وفيما يلي ما جمعناه حتى الان:

عرابة - ٥٠، طرعان - ١٧، المشهد - ٥، ديرحنا - ٢٤، كابول - ١٥، شعب - ٤، كوكب ابو الهيجاء - ٧، يافة الناصرة - ٢٩، اكسال - ٣، البعينة - ٣، دبورية - ٨، المقيبلة - ٢، كفرمندا - ٩، عين ماهل - ١٨، شفاعمرو - ٥٠، سخنين - ٦٤، الرينة - ١٨، كفركنا - ١١، حيفا - ٣٠، قلنسوة - ١، جت المثلث - ٩، الطيبة - ١، الطيرة - ٤، كفرقرع - ٦، مصمص - ٢، عرعرة - ١، البقيعة - ١٤، الرامة - ١٤، كفرياسيف - ابوسنان - ١٣٧، عكا - ٧، طمرة - ٤٠، عبلين - ٢٦، الناصرة - ٢٢٨.

نذكر كل الفروع اننا سننشر كل اربعاء بياناً عن سير الحملة. كما سوف نلخص الحملة تلخيصاً جزئياً في المؤتمر العشرين لحزبنا. فقدماً نحو تحقيق الاهداف وتجاوزها!

(ادارة «الجديد»)

سرية تامة على المباحثات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ثلاثة من المحاربين القدماء الامريكيين المشاركين في الحرب العالمية الثانية والمساهمين في اللقاء مع الجنود السوفييت على نهر الألب أعلنوا ابان اللقاء مع الممثلين السوفييت «ان كل من اجتاز أتون الحرب شأننا لا يمكنه ان ينظر بهدوء كيف ترهق الهستيريا العسكرية اطفالنا. لا بد من وضع حد لخطر الهلاك النووي مرة والى الأبد».

● اجتماع ثنائي ●

عقد ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن، صباح امس، اجتماعاً ثنائياً استغرق ساعة وربع الساعة. وكان من المقرر ان يستغرق هذا الاجتماع، طبقاً للبرنامج المعلن، حوالي ١٥ دقيقة فقط. لكن مسؤولين من الجانبين كانوا قد ذكروا ان الاجتماع قد يمدد اذا ارتأى المسؤولان ذلك.

وخرج غورباتشوف وريغن اثر الاجتماع وملامح الهدوء بادية عليهما من أجل الاجابة على اسئلة الصحفيين.

وأبلغ ريغن الصحفيين ان المدة المقررة للاجتماع لم تكن كافية فيما صرح غورباتشوف بأن طول مدة الاجتماع يعد بمثابة مؤشر جيد.

وقد انضم المسؤولان، بعد ذلك، الى أعضاء وفديهما حيث عقدت جلسة العمل الأولى التي استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة.

وفي غضون ذلك صرح الناطق الرسمي بلسان الوفد السوفييتي، ليونيد زمياتين، بأن هناك احتمالاً بتمديد لقاء القمة حتى يوم الخميس القادم. واضاف ان غورباتشوف وريغن اتفقا ان يحيطا مباحثات القمة بالسرية حتى انتهاء أعمالها. وقال انه التزاماً بذلك فلن يدلي أي من الجانبين بتعليقات جوهرية حول الجلسات المتبقية للقاء.

كذلك أعلن لاري سبيكس، المتحدث باسم «البيت الأبيض»، فحوى هذا الاتفاق. واوضح ان اعضاء الوفد الامريكي سيلتزمون به.

● غورباتشوف يستقبل انصار السلام الأمريكان ●

استقبل ميخائيل غورباتشوف، أمس، وفد قادة الحركات والمنظمات الامريكية الكبرى المعادية للحرب بناءاً على طلبهم.

وتمت الشخصيات الاجتماعية البارزة في الولايات المتحدة الامريكية وهم جيسي جاكسون، مرشح الرئاسة السابق وجين غرونباوم، المدير التنفيذي للحملة الوطنية من اجل تجميد الاسلحة النووية ودافيد كورترايت، المدير التنفيذي للمنظمة من اجل سياسة نووية معقولة وكورا فايس، مدير مركز نزع السلاح التابع لكنيسة «ريفرسايد» وجاستين ميريت، مديرة حركة «النساء من اجل لقاء قمة مثمر» وغيرهم تمنوا النجاح الى لقاء قمة جنيف. وسلموا ميخائيل غورباتشوف عريضة السلام. ووقعها مليون ونصف مليون امريكي يدعون الى ان تجمد الترسانات النووية والى أن توقف الولايات المتحدة على غرار الاتحاد السوفييتي التجارب النووية كافة.

وجرت محادثة اشار ميخائيل غورباتشوف فيها الى ان تمنيات انصار السلام الامريكان تتفق مع اماني وافكار السوفييت. واكد ان الوفد السوفييتي جاء الى جنيف بتوصية أن يعمل كل ما في وسعه لابتغاء ايقاف سباق الأسلحة النووية وتأمين احداث انعطاف نحو الأحسن في العلاقات السوفييتية - الامريكية وفي الوضع الدولي.

اتساع حملة التضامن

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ستنسن، أستاذ الطب الاجتماعي في معهد كارولينسكا وريتشارد ليفنس، أستاذ العلوم السكانية في هارفارد وريتشارد فلاك، أستاذ القانون الدولي في جامعة رينفتن وجورج فروم، أستاذ الفلسفة في جامعة بورتوريكو وستيفن كورروفار، أستاذ علم النفس في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وشاؤول مانديليفتش، وهو النائب الأول لرئيس معهد السياسة الدولية وأستاذ القانون الدولي في جامعة روتغر وأستاذ العلوم التاريخية في جامعة هارڤارد مندلسون وجيمس بريدن، عميد مؤسسة «وليم جيويت توكاره وجون ڤاندرمير، أستاذ الأحياء في جامعة ميتشغن وروبرت جيه، أستاذ علم الانسان في جامعة براون وهافارد وارو، موجه الدراسات البيئية في جامعة براون.

● أطباء متطوعون من أوروبا ●

ومن جهة ثانية علم مكتب المحامية ف. لانغر أن طبيباً متخصصاً من العاصمة الفرنسية باريس سيصل قريباً الى اسرائيل لفحص وضع الدكتور عزمي الشعيبي الصحي وتقديم تقرير حوله. كما اتصل بمكتب ف. لانغر عدد من الأطباء الدنماركيين وأكدوا أنهم سينتدبون طبيباً متخصصاً لفحص الشعيبي.

ومن العاصمة البريطانية لندن علم أن منظمة اشتراكية لمحامين بريطانيين انتدبت بروفيسوراً للقانون من جامعة لندن ليقدم الى البلاد بهدف الدفاع عن المهددين بالإبعاد ولتقديم وجهة نظر قضائية حول الموضوع.

● اعتصام نسائي في القدس ●

وعلى صعيد آخر شهد مقر «الصليب الأحمر الدولي» في القدس المحتلة، يوم أمس، اعتصاماً نسائياً حاشداً ضد أوامر الإبعاد. ودعت المعتصمات الى الغاء أوامر الإبعاد خاصة ضد د. الشعيبي بسبب وضعه الصحي، وناشدن الرأي العام والمؤسسات المحلية والدولية والاسرائيلية المهتمة بحقوق الانسان الضغط على السلطات الاسرائيلية لإلغاء أوامر الإبعاد.

● دكتور الشعيبي الى مستشفى «منير» ●

وعلم أيضاً ان سلطات الاحتلال قامت، يوم أمس، بنقل د. عزمي الشعيبي الى مستشفى «منير» في كفارسابا لمعالجته على خلفية تدهور حالته الصحية وبعد تعرضه للضرب على أيدي جنود الاحتلال قبل يومين في الطريق من والى مستشفى «هداسا».

علام الضجة!

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اسرائيل. وبناء على ذلك فان الشروط الامريكية «الثابتة» لاشراك م.ت.ف تظل التالية:

● اعتراف م.ت.ف بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ● أن تعدل م.ت.ف علناً عن «الإرهاب» ● أن توافق على الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

وهكذا فان الشيء المؤكد أنه لم يطرأ أي تغير ما على الموقف من م.ت.ف، سواء الاسرائيلي أم الأمريكي الرسمي.

وليست هذه «الضجة» إلا محاولة لزرع البلبلة ولحرف م.ت.ف عن نهجها الثوري تندرج في إطار الضغوط لفرض الحلول الانفرادية التصفوية ولاستباق ما قد تسفر عنه قمة جنيف الحالية من تقدم في هذا المجال، بفضل الاصرار السوفييتي على بحث أزمة الشرق الأوسط.

ويدل على ذلك مسارعة وزير الخارجية، يتسحاق شمير، أمس، الى التصريح بأن حكومته لن تسمح للدولتين العظميين بأن تفرضا تسوية عليها.